

# المُتَمَرِّدُ

لِلْكَاتِبِ: بَدْرَانُ عَبْدُ الْحَلِيمِ

المثقف للنشر والتوزيع  
نوع العمل: خواطر  
اسم العمل: المتمرد  
اسم المؤلف: بدران عبد الحليم  
تصميم الغلاف: بوحادة عبد الرحمان  
الترقيم الدولي (ISBN) : 4-29-689-9931-978  
الناشر / المثقف للنشر والتوزيع - الجزائر  
هاتف / 033 85 65 75

الطبعة الثانية 1439 هـ - 2018 م  
جميع حقوق النشر الورقي و الإلكتروني والمرئي والمسموع  
محفوظة للناشر وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ  
أو التعديل إلا بإذن من الناشر.



## "إهداء"

إِلَى أُمِّي الَّتِي عَلَّمَتْنِي كَيْفَ أَشْعُرُ  
وَأَبِي الَّذِي عَلَّمَنِي كَيْفَ أُعَبِّرُ عَمَّا أَشْعُرُ بِهِ  
إِلَى جَدِّي، مَنْ أَوْرَثَنِي الْحُرُوفَ  
أُهْدِي هَاتِهِ اللَّوْحَةَ أَيْضاً لِكُلِّ مُتَمَرِّدٍ



# الفصل الأول

نَحْنُ لَا نَرْقُصُ إِنَّهُ زَلْزَالَ وَالْحَشْبَةُ تَتَحَطَّمُ، أَعْتَقِدُ أَنَّهُ الْحَرِيفُ

# الفصلُ الأوَّلُ: خَريفِي كُلهُ.

## رَاقِصَةٌ مُنْتَصِفِ اللَّيْلِ

كَانَتْ تِلْكَ الْفَتَاةُ تَرْكُضُ بِشَكْلِ رَاقِصٍ فَوْقَ الْحَشَبَةِ، نَارَةٌ تَفْفِزُ وَ  
نَارَةٌ أُخْرَى تَسْقُطُ، وَكَأَنَّ حَشَبَةَ الْمَسْرَحِ قَدْ حُطِّمَتْ تَمَامًا وَلَا  
تَصْلُحُ لِلرَّقْصِ، كَانَتْ تُحْرِّكُ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا عَلَى الْأَرْضِ كَأَنَّ  
الزُّجَاجَ يَتَنَائَرُ عَلَى الْأَرْضِيَّةِ، فَقَطُّ لِحَاكَاتِ نُوتَاتِ الْبَيَانُو...  
- كَانَتْ الْأَجْمَلَ إِطْلَاقًا -

ارْتَدَّتْ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْمَرِ وَشَيْئًا مِنَ الْأَسْوَدِ، لِيُرْهَةَ تَتَاكُدُ أَهْمَهَا  
لَوْ أَنَّهَا مُسْتَخْلَصَانِ مِنَ الْقَسْوَةِ، لَكِنَّ بَدَى أَهْمَهَا تَسْتَمْتِعُ فَقَدْ  
نَسِيَتْ وُجُودَ جُمْهُورٍ وَجَنَّةٍ، عَمَّالٍ تَقْيِينٍ وَأَيْضًا نَسِيَتْ وُجُودِي  
أَنَا

- كَاتِبُهَا الْمَفْضَلُ -

اعْتَرَكِ الرَّقْصُ مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ وَأَقْسَمَتْ أَنْ لَا تُعَاوِدَهُ

أَفْسَمْتُ أَنَّهُا لَنْ تَتَمَّائِلَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهَا مُجَدِّدًا، لَنْ تُرَاقِصَهُ  
إِلَّا حِينَمَا يَدُقُّ مُتَّصِفُ اللَّيْلِ، فَإِنَّ لَهَا مَوَاعِيدَ مَعَ الْمَوْسِقَى  
تَرْتَسِمُ فِي خَيَالِهَا خَشْبَةُ الْمَسْرَحِ، وَتَضَعُ مِنْ أَكَاذِيبِ  
كَثِيرَةٍ... حَقِيقَةٍ

بَيْضَاءُ بَثُوبِ أَحْمَرٍ وَوِشَاحِ فَرَوِيِّ أَسْوَدٍ  
تُعَانِدُ الْمَوْسِقَى وَتُلْهَبُ دِمَاءَ عُرُوقِهَا حَتَّى تَجْمُدُ  
تَدُوسُ الْأَشْوَاكَ وَالزُّجَاجَ وَتَسْتَمْتِعُ بِالْأَلَمِ، يَأْتِسَةُ الْإِبْقَاعُ  
تَبْكِي وَتَبْتَسِمُ، تَحْيَى وَتَحْتَضِرُ، الْمَلَأُ الَّذِي بَدَاخِلِهِ أَلْفُ صِرَاعٍ  
سَارِحَةً بِتَفْكِيرِهَا وَلَا تَسْتَيْقِظُ إِلَّا بِدَمْعَةٍ بَارِدَةٍ عَلَى الْحَدِّ  
تُعَانِقُ وَسَادَتَهَا قَبْلَ النَّوْمِ لِتُفِيقَ وَالْوِسَادَةَ فَارَقَتْهَا بَعِيدًا عَنِ الْيَدِ  
تَكْتَفِي بِمُقَاتَلَةٍ كَبِيرٍ يَأْتِيهَا لَيْلًا وَمُحَاطَبَةٍ ضَمِيرِهَا صَبَاحًا  
وَعَدْتُهُ أَنَّهُا لَنْ تَكْتَفِي حَتَّى تَنْتَقِمَ وَلَوْ أَنَّ هَذَا سَيَزِيدُهَا جِرَاحًا  
شَقْرَاءُ فِي مُتَّصِفِ اللَّيْلِ، عَلَى صَوِّهِ الْبَدْرِ تَرْقُصُ  
شَقْرَاءُ اعْتَادَتْ الْحَيَاتِ وَوُرُودِهَا أَوْسَكْتَ أَنْ تَبْسُ

اعْتَدْتُ السَّهْرَ أُرَاقِبُهَا مِنْ نَافِذَةِ غُرْفَتِهَا، فِي مُتْتَصِفِ اللَّيْلِ  
تَتَأَيَّلُ بَيْنَ أَرْبَعِ جُدُرَانِ وَتَكْتَفِي بِرَدِيدٍ "نَعَمْ أَنَا بِخَيْرٍ"  
أَخْبِرِيهِمْ أَنَّ رَاقِصَةَ مُتْتَصِفِ اللَّيْلِ تَتَأَلَّمُ  
أَخْبِرِيهِمْ أَنَّهُمَا لَا تَنْتَوِي إِلَى قَلْعَةِ الْأَحْزَانِ وَمَعَ ذَلِكَ تَتَأَقَلَمُ  
فَقَطُّ أَخْبِرِيهِمْ شَيْئاً مَا، مَلِئْتُ مُرَاقِبَتِكَ تَنْحِينِ لِمَنْ يُؤْذِيكَ  
أَخْبِرِيهِمْ وَإِلَّا فَعَلْتُ وَارْقُصِي فِي جَنَازَتِكَ رَبِّمَا آتِي لِأَعَزِّبِكَ  
يَا رَاقِصَةَ مُتْتَصِفِ اللَّيْلِ ...

## فتاة المجلة

يُقالُ أَنَّهَا ظَنَّتْ أَنَّهَا تَحْلُمُ وَرَأَتْ الشَّيَاطِينَ تَرُقُصُ نُوَاحًا  
قَالَتْ فِي نَفْسِهَا سَأَسْتَمْتِعُ بِهَذَا قَبْلَ أَنْ أُسْتَيْقِظَ صَبَاحًا  
أَنَا وَ الكَامِيرَا وَ المَصَوِّرُ وَ جَسَدِي سَأَتَّخِذُ لِي التَّرْجِسِيَّةَ هَلِيَاءً فِي جَنَّةِ  
الرَّبِّ كَانَ عَاضِبًا مِنْهَا كَانَتْ عَلَى غِلَافٍ كُلِّ مَجَلَّةٍ  
أَخْبَرَتِ الصَّحَافَةَ أَنَّهَا أَحَبَّتْ شَخْصًا فِي أَحْرَّ أَيَّامِ الشُّتَاءِ المَاطِرِ  
لَمْ يَبْكِي أَحَدٌ لَمْ يَهْتَم ، وَ طَبَعًا هَلُمَّ الجَمِيعُ مُعَادِرٍ ..  
تَفَاوَتَتْ قَطَرَاتُ الحَمْرَةِ فِي كَأْسِهَا الكَرِيسْتَالِيَّةِ  
تَنَحَّتْ جَانِبًا المُتَظَاهِرَةَ ، حِينَما تَعَلَّقَ الأَمْرُ بِأَشْيَاءَ بَسِيكُو فِلْسَافِيَّةِ  
اسْتَعَلَّتْ ضَعْفَهَا الأَنْثَوِيَّ ، لِتُصْبِحَ عَلَى الغِلَافِ  
وَلَكِنْ دَاخِلَهَا عَلِمَتْ بِأَنَّهَا هِيَ وَ الشَّجَاعَةَ عَلَى خِلَافِ

صَمِيرُهَا: أَنْتِ لَا تَخَافِينَ؟ أَنْتِ جَبَانَةٌ سَتَفْعَلُ أَيَّ شَيْءٍ لِتَلْقَى

الاهْتِمَامَ ..

هَيَّ: مَعَكَ حَقٌّ، لَقَدْ اغْتَصَبْنَا ذَاكَ الرَّاحِلَ لَا أَنَا وَلَا أَنْتِ،

نَسْتَحِقُّ الْاِثْتِمَانَ

ضَاجِعِنِي مُسْتَعْمِلًا أَقْسَى حِيلِي

وَضَاجِعَ كِبْرِيَائِي، بِقَسْوَةِ الْأُمْسِ

عَرِيزَتِي ضَاجَعْتُ أَرْقَى سِيَمِي

وَأَبَدَلْتُ أَنَا الْقَمَرَ بِالشَّمْسِ ..

## عُرَبَاءُ

أَوَّلَ مَا قَدْ يَبْدُو مُضْحِكًا لِكَائِنٍ فَضَائِيٍّ بِشَأْنِ الْبَشَرِ هُوَ طَرِيقَتُهُمْ

فِي تَصْنِيفِ الْعُرَبَاءِ ...

كَفِكْرَةِ أَوْلِيَّةِ الْعُرَبَاءِ هُمْ مَنْ لَا نَعْرِفُهُمْ ...

إِذَا لِمَاذَا نَعْرِفُ الْكَثِيرَ مِنَ الْعُرَبَاءِ؟

وَلِمَاذَا نَتَجَنَّبُ النَّظَرَ إِلَى الْعُرَبَاءِ؟ هَلْ لِأَنَّ نَعْرِفُهُمْ؟

فِي رَصِيفِ ذِكْرِيَاتِنَا التَّقِينَا فِي يَوْمِ مُمَطَّرٍ

تَشَارَكْنَا نَفْسَ الْقَفَازَاتِ وَالْمِطَّلَاتِ وَالذُّكْرِيَاتِ وَلَكِنْ اخْتَلَفَ

الْعِطْرُ

فِي لَيْلَةِ أَمْسٍ بَحَثْتُ عَبْرَ كُلِّ تَفَاصِيلِ جَسَدِهَا أَوْ عَلَى الْأَقْلِ مَا لَمْ

تُخْفِيهِ يَدَايَا

مِنَ الشَّامَةِ الحَقِيَّةِ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى نُدُوبِ الفَخْدَيْنِ إِلَى النَّمَشِ

الحَفِيِّ تَحْتَ عَيْنَيْهَا

مِنْ أَحْمَرَ شِفَاهِهَا إِلَى شِفَاهِهَا إِلَى كَأْسِ النَّبِيذِ المَاسِيِّ الَّذِي قَبَلَهَا  
مِنْ أَفْرِشَةِ سَرِيرِي الَّتِي عَانَقْتَهَا إِلَى قَمِيصِي الَّذِي ارْتَدَيْتُهُ أَنَا قَبَلَهَا  
فِي لَيْلَةٍ أَمَسَ تَشَارَكْنَا السَّرِيرَ وَالْوِسَادَةَ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ نَبِيذِ فَرْنَسِي  
بَعْدَ أَنْ عُدْنَا مِنَ المَطْعَمِ ثَمَلَيْنِ نُقْبَلُ بَعْضُنَا فِي مَقْعَدِ خَلْفِي فِي

تَاكْسِي

فِي رَصِيفِ ذِكْرِيَاتِنَا أَوْرَاقُ حَمَلْتُ إِحْدَاهَا لِأَجْدَ أَنَّهُ مَوْعِدُنَا

الأَوَّلُ

يَوْمَ كُنْتُ أَجْمَلُ أَنْتَى فِي القَاعَةِ وَحَسْبُكَ لَمْ يُحَاكِبْنِي فِي الأَنَاقَةِ

رَجُلُ

يَا لِلْعَرَابَةِ، تِلْكَ البِدَايَاتُ اللَّعِينَةُ سَتَبَقِي الأَجْمَلُ إِطْلَاقًا

وَأَنَا وَأَنْتِ سَلْبٌ أَوْ إِجَابٌ سَتَبَقِي أَسْمَاؤُنَا فِي اللُّغَةِ طَبَاقًا

فِي لَيْلَةٍ أَمَسَ تَرَكَتِ رَائِحَتِكَ عَلَى أَفْرِشَةِ سَرِيرِي وَقَمِيصِي  
وَتَرَكَتِ بَصَمَاتِكَ عَلَى قَارُورَةِ نَبِيذِي وَأَحْمَرَ شِفَاهِكَ عَلَى كَأْسِي  
وَيَابَاكَ الدَّاخِلِيَّةِ فِي حَمَّامِي... لَمْ يَمُضِ الْكَثِيرُ هَلَّا أَخْبَرْتَنِي مَنْ

رَحَلَ وَمَنْ جَاءَ

الْمُضْحِكُ أَنَّنَا نَعْرِفُ خَبَايَا أَجْسَادِنَا جَيِّدًا، فَكَيْفَ يُقَالُ فِي رَصِيفِ

ذِكْرِي أَنَّنَا غُرَبَاءُ

## جسد

-هُوَ: أُجْبِكُ

-هِيَ: يَوْمًا مَا سَأُجِبُّكَ.

-هُوَ: إِلَى اللَّقَاءِ إِذَا.

يَسْتَحِقُّ مُجْتَمَعِي جَائِزَةً مَالِيَّةً، وَتَصْنِيفًا عَالِمِيًّا فِي الْعَلَاقَاتِ...  
مِنَ السَّهْلِ فِي مُجْتَمَعِي أَنْ تَقْتَرِبَ مِنَ الْأَجْسَادِ، فَأَنْتَ تُصَافِحُ  
الْبَعْضَ وَتُعَانِقُ الْبَعْضَ الْآخَرَ تُقَبِّلُ الْقَلِيلَ وَتُصَاجِعُ الْكَثِيرَ  
وَلَكِنْ أَيْنَ تَنْتَهِي حُدُودَ أَجْسَادِنَا، جَمِيعُهُنَّ لَمَسَنَ جَسَدِي فِي حِينِ  
عَجِزَنَ عَنِ لَمَسِ قَلْبِي...

أَفِئَعُونِي.. أَنْ الْأَجْسَادَ لَا تَزَالُ طِينًا

أَوْ أَتَدْرُونَ.. لَا تَفْعَلُوا؟ لَا دَاعِي أَنْ تُحَاوِلُوا فَقَدْ أَزْدَادُ يَقِينًا

أَنِّي أَرَى أَجْسَادًا وَرَقِيَّةً تَنْتَشِرُ عَلَى الْأَرْضِ

ضَعِيفَةً جِدًّا تَتَلَاشَى بِالْمَطَرِ طُولَهَا شَابَهُ الْعَرَضُ  
تَكَادُ تَنْفَجِرُ تِلْكَ الدَّمَاءُ دَاخِلَهَا مِنْ شِدَّةِ الْهَشِّ  
أَجْسَادٌ لَا تَتَحَرَّكُ، أَجْسَادٌ مَكَائِمُهَا فِي النَّعْشِ  
غَرِيبٌ كَيْفَ تَتَغَيَّرُ فَيُزِيلُو حِيَةَ الْمَوَادِّ  
أَوَّلًا حِكَايَةَ ثُمَّ صُورَةً ثُمَّ كِلَاهُمَا رَمَادًا  
أَجْسَادٌ طِينِيَّةٌ، بَضْعُ دُمُوعٍ كَانَتْ كَفَيْلَةً لِتَجْعَلَهَا وَحَلًّا  
أَعْدَارٌ دِينِيَّةٌ .. اسْتِغْلَالُ الدِّينِ لِصَالِحِ شَخْصِيَّةٍ، الْيَسَّ هَذَا  
جَهْلًا؟

أَيْنَ أَجْسَادُكُمْ أَنَا لَا أَرَاهَا وَمَا هَاتِيهِ الْعَدْوَى  
أَحْفَرُوا قُبُورَكُمْ فَلَا أَحَدٌ يَعْلَمُ أَوَّانَ الْعَوْدَةِ

## تَفَاصِيلُ

كَكَاتِبِ سَتَرَى الْجَمَالَ خَلْفَ كُلِّ شَيْءٍ، سَتَتَعَلَّقُ بِالتَّفَاصِيلِ ...  
سَتَعَشِقُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي لَا يَرَاهَا أَغْلَبُ الْبَشَرُ، سَتَشْعُرُ بِمُخَدَّرٍ

### التَّفَاصِيلُ

بَيْنَ كُرَيَاتِكَ الْحَمْرَاءِ سَيَمْتَرِجُ شُعُورُ الْخَوْفِ وَ الصَّيَاعِ بِالْجَمَالِ  
الرَّاقِصِ، سَيُعْجِبُكَ أَنَّكَ لَا تَفْهَمُ الْأَشْيَاءَ وَ سَتَحَافِظُ عَلَى  
الْغُمُوضِ، لَنْ تَرْكُضَ لِاِكْتِشَافِهِ لَنْ تَسْتَعْرِقَ فِي الْبَحْثِ فِيهِ أَوْ  
إِفْسَادِهِ بَلْ فَقَطْ سَتَتَأَمَّلُهُ بِجَمَالِ تَفَاصِيلِهِ .

تَفَاصِيلُ ... كَأَنَا صَغِيرِ الْحَجْمِ أَقْفِرُ مِنْ نُوتَةٍ لِنُوتَةٍ وَ أَجْلِسُ

فَوْقَ أوتَارِ بِيَانُو يَكْبُرُنِي حَجْمًا

تَفَاصِيلُ ... كَأَنَا مُسْتَلَقٌ عَلَى حَبَّةِ رَحِيقٍ فِي زَهْرَةِ نَرَجِسٍ

وَلَا أَرْغَبُ فِي تَغْيِيرِ مَكَانِي يَوْمًا

تَفَاصِيلُ كَأَحْرِ قَطْرَةٍ فِي كَأْسِ الْحَمْرَةِ

كَاللَّذَةِ الَّتِي تُصِيبُ عَاشِقًا وَحِيدًا فِي آخِرِ السَّهْرَةِ

سَهْرَةِ زَوَاجٍ مَعْشُوقَتِهِ الَّتِي عَشِقْتَ عَاشِقًا لِأُخْرَى

"مَبْرُوكُ يَا الْعَذْرَةَ"

وَتَرَكْتَ عَاشِقَهَا لِيُخْفِيَ أَلْمًا خَلْفَ سِتَارِ تَغْيِيرِ النَّبْرَةِ

تَفَاصِيلُ فُسْتَانٍ أَبْيَضٍ وَخَاتَمٍ ذَهَبِيٍّ مُرْصَعٍ بِالْأَلْمَاسِ

تَفَاصِيلُ صُورٍ تَأَمَّلَهَا فَأَحْرَقَهَا، لَا عَلَيْكُمْ عَلَى الْأَقْلِّ هُوَ يَمْلِكُ

رَمَادًا الْآنَ يَا نَاسَ

تَفَاصِيلُ مَدِينَةٍ ذُكْرِيَاتِنَا قَدْ احْتَلَّهَا أُسْطُولُ ذُكْرِيَاتِ أَجْنَبِي

وَشُرْطَةُ النَّسِيَانِ تَوَاصِلُ الْبَحْثِ عَنِّي بَيْنَ رُكَّامِ الزَّمَانِ

أَهَذَا ذَنْبِي؟ أَنَّنِي رَجُلٌ شَرَقِيٌّ يَا قَدْرَ بَحَقِّ السَّمَاءِ أَجْنَبِي

أَلَنْ يَنْبِكَ صَمِيرُكَ إِنْ مِتُّ خَلْفَ قُضْبَانِهِمْ مُنْعَمًا بِالْأَلَامِ

أَلَنْ تُسْفِقُ .. أَلَنْ تُسْفِقُ إِنْ رَفَضْتُ الْأَكْلَ أَوْ رَفَضْتُ أَنْ أَنَامَ

أَلَنْ تُشْفِقَ .. أَرْجُوكَ .. أَشْفِقُ عَلَيَّ فَقَطُّ بِشُعُورِ زَائِفٍ وَلَقَبِهِ

بِالْأَمَانِ

## مِثَالَةٌ

حَتَّى أَحْلَامُ الْكَاتِبِ لَيْسَتْ كَأَحْلَامِ الْقَارِئِ ..

عُمُوضٌ رَهِيْبٌ ..

فِي قَيْلُولَتِي رَأَيْتُنَا فِي مَنْزِلِنَا

فِي قَيْلُولَتِي أَلْبَسْتُكَ جِمَارًا وَثُوبًا وَوَضَعْتُ لَكَ حِنَّةَ

وَتَزَوَّجْنَا .. فِي قَيْلُولَتِي تَزَوَّجْنَا

بِخَاتَمٍ وَخَتَمٍ وَخِتَامٍ تَزَوَّجْنَا

ابْنِي يُشْبِهُنِي وَقَلِيلًا يُشْبِهُكَ لَكِنْ ابْنِي لَا أَحَدٌ

لَيْسَ لِابْنِي لَا أَمْلِكُ ابْنًا وَ لَكِنْ فَقَطُ لِأَنَّكَ لَمْ تَرِيهِ بَعْدُ

فِي قَيْلُولَتِي أَنَا وَهِيَ نَخْرُجُ بَعْدَ مُتَتَصِفِ اللَّيْلِ

نَعْتَمِرُ قَبَعَاتِنَا وَفُقَارَاتِنَا وَنَخْرُجُ لِنَمْشِي

أَذْكُرُ مَرَّةَ ظَهَرَ شَخْصٌ غَرِيبٌ لَدَيْهِ دَيْلٌ

فَذَهَبَتْ إِلَيْهِ تَرْكُضٌ وَهَمَسَتْ فِي أُذُنِهِ تُفْشِي  
عَادَتْ إِلَيَّ وَقَالَتْ أَنَّهُ أَحَدُ أَصْدِقَائِهَا الْقَدَامَى  
غَضِبْتُ أَنَا فَضَرَبْتُهَا أَنَا فَبَكَيْتُ أَنَا، يَا لَهَا مِنْ دَرَامَا  
كُلُّ هَذَا كَانَ فِي فَيْلُولَتِي، يَا لِمُخَيَّلَتِي اللَّعِينَةَ كَيْفَ التَّقِينَا  
اسْتَيْقَظْتُ فَوَجَدْتُ أَنِّي أَصْلًا لَا أَعْرِفُهَا وَلَكِنْ تَرَوْنَا يَقِينَا

## أشياء جميلة

تداخل عالين في نفس الوقت، امتزاج الماضي والحاضر  
والمستقبل في ثواني واحدة، اختلاق ذكريات مستقبلية لتحدث  
الآن...

ضياحٌ حدثَ غدا يوم أمس، تناقض الزمان والمكان، وعصيان  
رقاص الساعة للوقت وجماد.

أشياء جميلة كرائحتها أمس، لا تزال الآن على ثيابي  
كتلك القلوب الورقية التي صنعتها بيديها لأضعها أنا اليوم في  
كتابي

كلغة طريفة اختلقناها لنمزح، فأصبحت جزءاً من لغتنا اليومية  
أشياء جميلة كأنت وأنا عبر شهور مضت الآن بطريقة مستقبلية  
كقبلات أخيرة حدثت الأسبوع الماضي ولا أزال أتذوقها

أشياء جميلة كلمسات قديمة لا نزال نشعر بدفء حروقها  
في أي زمن أنا وفي أي زمن أنت لماذا تبدو الأمور عتيقة  
هلا اتفقنا على نفس اليوم سأقبل حتى بنفس الدقيقة  
هل ما أسمعه موسيقى؟ لا أنا فقط منتشي لكن بهاذا؟  
بجمال الأحلام التي أراك فيها، كطفل بريء أنا أخفيها تحت

### الوسادة

كشيء مضى في القديم الذي سأشاهده الآن  
ماذا عن كل شيء الذي يذكرني بك كيف سأتجنبه أو أنه فات

### الأوان

تائه في عوالم كثيرة وأنا هنا أمامك  
لا أدري، ما علي فعله لأستوطن مجدداً عالمك  
يبدو كل شيء جميلاً وغامضاً من هنا لكن  
أشتاق لأكثر من جسديك، ولا يروقني هذا الضياع الداكن

## نُورَةٌ قَلْبِيَّةٌ

رَأَيْتُهَا تَرْكُضُ فِي الْمَشْفَى خَائِرَةَ الْقَوَى وَ تَصْرُخُ " وَبِن رَاه؟ وَبِن

رَاه؟ " لَا أَعْلَمُ مَا شَدَّنِي لِمْسَاعَدَتِهَا وَلَكِنِّي فَعَلْتُ ...

سَقَيْتُهَا قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ ..

بَدَلَاتُ زَرْقَاءُ عَلَيَّهَا دِمَاءُ

لَقَدْ أَحْصَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِقُفَّازَاتٍ وَرِدَاءٍ

رَأَتْهُ كَمَا لَمْ تَرَهُ قَبْلًا كَانَ نَائِمًا

عَبْرَ زَجَاجٍ بَارِدٍ وَضَعْتَ عَلَيْهِ أَنْامِلَهَا أَمَلًا

صَدْرُهُ شَقٌّ وَصَدْرُهَا يَشِقُ أَمَامِي فَوْرًا

حَبِيبُهَا ذَاكَ الَّذِي غَرَزُوا فِي جَسَدِهِ إِبْرًا وَإِبْرًا

سَأَلْتَنِي كَيْفَ لِلْوَاوِ وَالتَّاءِ بَعْدَ الْمِيمِ

أَنْ تَقْتَرِبَ مِنْهُ لِتَأْخُذَهُ مِنِّي

لم تكّ تبكي فقد تشبّهت بفلسطين كانت صامدة  
ولكن أسفا لم يطل الأمر حتى أصبحت كل الأجهزة الموصولة

بحبيبتها صامدة

خرج رئيسهم، هم من قتلوا حبيبتها وهي تردد "والو يبرا يبرا.."  
قالوا هو عند الله الآن على جسده فقط يمكنك أن تلقي نظرة

كل ما خطّط له، رحل ومات

وشهادة الزّواج أصبحت الآن شهادة وفاة

سبب الموت؟ أبوها ظن أنها تستحق أفضل رجل

ولا أحد غيرها الآن يعلم أن أفضل رجل قد أتاه الأجل

ومات ... بنوبة قلبية، ومات

## وعود بريئة

حينما كنت مجرد فتى لا يدري، كنت أطلب من والدي أشياء

كثيرة

ولم يقل يوماً لي أنه لن يفعل رغم أنه لم يحضر الكثير من الألعاب

التي طلبتها

إلا أنه كان يعد بأنه سيفعل كان الأمر موحشاً كيف أنه يعطيني

ذلك الأمل لأتمسك باللاشيء، حتى فقدت ثقتي بوعوده ولم

أعد أطلب شيئاً .

لكن الله لم ينتظر حتى أرزق بابن لأفهم...

ففي جولة في الخارج قابلت أطفالاً صغاراً تعودت أن أشتري

لهم الحلوى ..

في مرحلة لا أملك فيها غير هذا الكتاب، وعدتهم أن أشتري لهم

"قلب اللوز"

إن لم يتعاركوا.. ردّة فعلهم كانت كعاصفة في صدري كياني

خرج لبرهة عن جسدي ثم عاد.. هنا فهمت؛

أن بعض الوعود لم تخلق ليوفي بها

بل فقط لتكون خيط أمل رفيع

فقط لتكون جسرا آمن مزيف لنحتمي بها

ربما الوفاء بالوعود أمر يصعب على الجميع

لكن ماذا عن الوعود التي وجب تنفيذها

مثلا وعدّها هي على أن تبقى بجانبني لماذا أراها وباء

لا أعلم ربما حتى هي وعدتني بأشياء لا تملكها

ربما علي أن أفهم من هذا أن الإيفاء بالوعود أمر يتطلب الكثير

من الولاء

## المسرحية

- ارفعوا الستار يا سادة

- من ذاك ؟

- إنه هو أليس كذلك ؟

- نعم إنه هو ..

اعتقدوا أنّه يمثل في حين أنّه لم يجد طريقة

لإخراج مكنوناته أمام البشر بدون أن يزعجوه

كان يصرخ بشدّة ويتحدّث لغة طليقة

بالطبع إن فعل هذا في الخارج سجننا سيزجونه

أذكر .. بعدد الجمهور الكبير ذرف دموعا

مزّق قميصه وراح يركض فوق الخشبة ذهابا ورجوعا

جنّ جنونه على خشبة المسرح يا رجال

كاتب السيناريو يهمس في أذن مسرحي آخر هذا الفتى يجيد

الاسترجال

لا زال يتحدث عن الألم والانتقام

عن الدهشة والصدمة والظلم والظلام

تحدّث فأحدث حديثا بين المتحدثين

عامل الصيانة يقول: لقد وقع حادث.. أين؟ فوق الخشبة مع

ذلك المسكين

لقد جرح نفسه والدماء تملأ المكان إنه مقهور

لا عليك أتركه يفعل ما يشاء مادام يتمتع الجماهير

وينزل الستار ليصفقوا للألم والدمار بحجة أن هذا الشاب

موهوب

أخرج لأنلقى كأس خمر وباقه ورود، هنيئا لي فكل ما تبقى هو

تلك الندوب

## 10 دقائق للخلف

عشر دقائق قبل ان تخونك هي معه

عشر دقائق قبل أن تتلامس الجلدة بالجلدة

قبل أن تسقط دمعة وعشرة دقائق قبل أن تقع في الحب

ماذا لو علمت قبل عشر أن اللعينة في موعد معه في المطعم الذي

تعمل فيه

ألا تعتقد انك كنت لتترك العمل آنذاك غالبا لتستبدله بشيء ربحا

لمزاجك كان سيفيد

ماذا لو رأيت قبل عشر دقائق غرفة في منزلك فيها شخص

غريب

عشر دقائق فقط كانت كفيلا لتجنبك الجنون فلا يلقبك أحد

بالمريض

يا للهول عشر دقائق للخلف قبل أن تكلمك من هاتفه تبكي  
قبل أن تحبرك انها ملّت مشاعرك الرمادية اسمعت هذا كان معها

ضحكت حينها همس احبك

عشر دقائق قبل ان تصطدم بك الشيطانة في ذاك الرصيف

وتعتذر من سيادتك

إنها لم تتعمّد في حين ان خطتها درست طوال فترة ابتسامك

كانت تخطّط لحيازتك

عشر دقائق قبل أن تحيك المشعوذة قبعة صوفية ظننت انها هدية

لك انت

عشر دقائق قبل أن تقصد المقهى لتجد شخصا آخر يرتديها هل

هي من أهانتك أم نفسك من أهنت

عودة للوراء بعشر دقائق كانت كفيلة بان لا تدمر العالم حولك

عيد ميلاد سعيد، قبل عشر دقائق رأيتني الآن فتمنيت لو ان ذاك

الشخص هلك

"سراقة القمر" هوليودية بامتياز مخرجة كتبت السيناريو ومثلته

بنجاح

ظننت أن الصدف أجمل من الف ميعاد وتناسيت أن بعض

الصدف لا تحتوي مخارج نجاة

عشر دقائق قبل اغتيال صاحب السمو

عشر دقائق قبل أن يصبح حصان طروادة سبب نحر الجنود

عشر فقط، قبل أن أتناول أنا تلك السموم

لو عدت عشر فقط ما كنت لأموت

حدّق في عين قاتلتك غدا صباحا وأخبرها أنها فقدت جمالها

أمس

وأن السماء تحبّك أنت والارض تبكي من كثرة الهمس

راقبها تلفظ أنفاسها الأخيرة أمامك، لأنه لم يفترض أن تخرج

أنت عن النصّ لم يفترض أن تكون كعائق

راقبها تتقدم في السن كل ثانية وافعل ما لا تتوقع الشيطانة منك

في عشر دقائق

عشر دقائق قبل أن تصاب بالسرطان، عمى الألوان والرّماديات

عشر دقائق قبل أن تصبح عبدا للشيطان، مثلهم مخلوقات

الماديات

ارتمي بين احضان الموت لتطلب بعض الراحة هذا مقبول

لكن ماذا عن كل ما داخلك من مساحة العالم ضخم ما الذي

يمكن أن تقول

تسعٌ للتفكير ودقيقة واحدة للتطبيق لا تتعود على التردد

الجنباء لم يخلقوا للعيش، هم فقط بارعون في البكاء والتودّد

لا تنادي والدك أيضا وسط المعركة ..

الحرب قائمة لن يشرفه أن يرى الجميع يقاتل وشبله في مرحلة

التمدد

اقتل اللعينة داخلك واسجن نفسك لاحقاً

صدّق في انها ماتت، وكلّمها رأيتها قل خيال نافقا

أخبرك قبل عشر دقائق من أن تسقط كواكبك طَهَّر نجاستك

قبل عشر دقائق حدثته لم يستمع، عليّ الذهاب تلقيت دعوة

مستقبلية لحضور جنازتك

## أقنعة الحزن

لا تسأل شخصا أبدا عن سبب حزنه، لأنه إن كان حزينا فلن  
تجراً على أن تسأل خوفاً على دموعك، فقط تأمل عيناه، العيون  
واشبهه محترفة

- الحزين أولى بالحزن منكم يا سادة ...

في طرائف البشر كرة الأرض حزينة

لكن لماذا؟ أعدك أنكم لن تجدوا أسباب مقنعة لو فتحتم الخزينة

عار أن يحزنك الحب والخيانة وما شابهها في الترهات

عار أن تشعر بأنك ناقص فقط لأنك فقير المال وتلك

الخزعبلات

سأحزن معك إن تلاشت صححتك أمامك

سأبكي إن لم تجد من يعطيك كدمائك

سأصرخ إن فقدت ميتا رحل  
وسأكتب إن أعدمك البشر ظلما لن أخجل  
جرب الجوع في بلد غريب  
جرب المبيت خارجا على دفيء الجليد  
جرب أن ترمي التراب على قبر حبيب  
جرب أن تعاني مرضا قاتلا والدعاء دوائك الوحيد  
فقط جرب أن تموت حيا، لا تدعوا الحزن يا ناس  
اخجلوا من أنفسكم فأضلع الحزين لم يشفق عليها الفأس  
نعم الحزن بشع ولكنه جميل حينما يرتسم  
على الأقل استحقوا الحزن أولا، ثم بعدها احزنوا

## المحاكمة 1

أغلال فولاذية، قضبان حديدية، ملف قضية وميزان عدالة

ذهبي صدئ ..

نادوا بإسمي ووقف فرفعت رأسي فمشيت

التحقت بقسمي والكلاب خلفي نبحوا فما خشيت

دخلت فرأيت من دون كل البشر أمني

تحدثوا بمصطلحات غريبة أنا البريء شعرت أنني أمني

قاصٍ يصرخ هدوء في المحكمة تكلم يا محامي

أين العدل ألا يمكن أن أدافع عن نفسي فأنا أملك أفلامي

قال أصمت عليك اللعنة يا متهم لماذا قتلته؟

لماذا قتلته؟ أجبني أنت أولاً سيادتك ما شأنك لماذا تدخلت

قال أغلق فمك أنا هنا من يطرح الأسئلة لا أنت

حسنا سيدي إذا اسألني عن من قتلت لا لما قتلت  
قال من؟ قلت نفسي فما شأنكم في ما أحرقت وما تركت  
أنا أعترف بجريمتي قتلت نفسي لأنني استحققت الموت  
فلتقوموا بالقصاص وتعدموا جسدي أنا لن ألقى عليكم اللوم  
ما هذه المهزلة التي تدعونها عدلا يا قوم؟  
أنتم مثيرون للشفقة لا أظن أن أحدا فيكم يستطيع النوم  
أهذا ما تخبرون به ضميركم ليغض بصره أنكم عدالة اليوم؟

- تم تأجيل الجلسة -

## المحاكمة 2

-استئناف الجلسة-

اتمم حروفا وأذكر محاسني أنا القاتل والمقتول سرًا  
القاضي صرخ ارفع رأسك يا حشرة اعترف وافرح عنك حملا  
كم دفعوا لك سيدي، أنا لن أدفع أكثر  
أنا فقط أتساءل كم تطلب الأمر لتببيع العدالة للبشر؟  
ها هو حارس السّجنة يقتادني لزنزانة انفرادية العفن  
تبا لك اعتدت الامر في غرفتي . أنا لست خائفا  
سأكتب المتمرّد في جدرانكم ولكنّي لن أخلق من بعدي قوما  
لن يتمرّدوا ولكنهم سيقولون يا ليت المتمرّد يعود يوما  
اليوم الأول في زنزانتني أصوات اللعنة لما قتلت نفسك أصلا

أقوم كمجنون وأصرخ كنتم ستقتلونني على أية حال ربما قتل

نفسي كان مصلا

اليوم الثاني لم أعشق تاء التأنيث يوما هكذا لا تظلموني مجددا  
أتحدث عن الحرية اللعينة هه أرأيت أمي أخبرتك أني لن أتزوج

لن أجعل أبي جدا

اليوم الثالث .. تزورني أمي .. يا ما راني مجروح؟

أمي ما تجاوبش ما تحبش تحدثني فالواقع وتروح ..

حرب المجانين أصابني بين 4 جدران تضيق بي لا مخرج بل فقط

مدخل

لا ربّ في ذاك المكان أو أنه موجود و لكنه فقط لا يتدخل

خمس سنين لاحقا .. تعلّمت شيئا ما الموت جريمة قدرة

لا تمت صديقي حارب لتبقى حيا .. لأجل أمك كن حذرا

20 سنة لاحقا ولم يطلق سراحي بعد .. أحاول الوصول للرب

ولكن يبدو أن النهاية اقتربت فهذا السجن الذي يسجنني أنا

فقط قد امتلأ مني

## ضياع

بين جميل وبشع، بين سيئ وجيد ضائع  
يلتهم كل ما ترغب به نفسه، ولا يزال جائع  
ليست نيرانه هي السبب فهو لم يعتد أن يحطب  
وليس من هوة الاحتراق، يعلم انه يلتهب أسرع من الحطب  
فلسفته في الحياة تعاند المنطق وتحاكي اللامنطقية  
لا يدرك بعقله ولا بحواسه يمقت الأشكال، والموضوعية  
الضياع بين سطور غريبة تحضر هي فيفقد وعيه  
والتلاشي رفقة حروف تصبح حبيته تسهر معه ليله  
هل يوصف الضياع؟ أنا لا أفكر يا رونييه فهل أنا موجود حقا أم  
أنها إشاعة  
أكتب لأقنع ما بداخلي، وما بداخلي بارع بإقناعي بطباعه

أجهل، ولا أدري، ولا أعلم ولا فكرة لدي  
ضائع ولا حيلة لي لا في رأسي ولا بين يدي  
قائد أنا، والناس أصبحت سخيقة بعضهم  
ضائع أنا ولكن أبدأ لن أكون مثلهم  
القاع لكم، والقمة لهم وأنا خارج مربعكم  
الغويي.. فأنا لا أهوى من معارفي إلا ربعكم  
أراكم كلاب في منامي تنبحون يا من تحدّثون بعضكم عنّي  
ضائع عن نفسي وأدري أكيدا أنني لن أكون في أحلامكم إلا فنا  
وأدركوا أنني لا أتحدّث إلا عني وأنا مني  
فاسألوا علماءكم، كيف لضائع أن يبرع عتاً  
و يقولوا ما يظنّ نفسه بشر عليه اللعنة  
فعليّ اللعنة .. وعليّ اللعنة .. ولتدخلوا أنتم إن استطعتم اللجنة

## المدمنة

لكل شخص إدمانه، و لكل إدمان شخصه ..

الفراغ .. لا يدمن فلم أدمنتني؟

وأذكر أنها تعاطتني كثيرا، رغبت في نشوتي كل ساعة

لم تفكر للحظة أنني سأقتلها يوما لم أدمنت شيئا سينساها

الفراغ لا يدمن فلما أدمنتني... المخدر الأزرق يأخذ مكان

دمائك

هل فكرت لوهلة أنك ستموتين؟

## "تمرد"

لم أعتد أن أضع حذائي في المكان المخصص، لم أعتد أن ألبس ما  
يجب أو أن أخلع ما لا يجب لبسه، تمرّدت طوال حياتي على كل  
شيء .. من أتفه القوانين المنزلية الصغيرة إلى أكبر المخالفات التي

يعاقب عليها القانون

فعلتها كلها سأتمرد، وانتهى الأمر

سأتمرد على كلّ قوانينكم لن أَرْضخ

لا للحب للحدود لا للصمت لا لن أَرْضى

سأتمرد ثم سأسجن ثم سأجن ولا لن أحفل

سأواصل انتهاك قوانينكم وكلما عاقبتموني سأشعر بحال أفضل

لن أقبل .. لا شكرا لن أنفضّل

لم أسمع أقلت أنك تريد استعبادي فضلا؟

غريب ظننت أنّك لن تسأل

أكيد تفضّل أو هل أملك خيارا هنا أصلا ؟

ضع أغلالك علي.. اجعلني مثلهم إن استطعت

علّمني ما تعلمهم وسأحاول أن أشبههم أعتقد ذلك فقد

استطلعت

لا أعدك بشيء فتمرّدي هذا لا دين له "ما فيهمس النية"

هو فقط لن يفرق بين البشر والوحوش الأخرى إن تعلق الأمر

بالحرية

في ناحية من نواحي عقلي البشر شخص واحد

لست أنفي وجود الطيبين ولكن في الطيبة مراحل

اليأس ليس حليفا لم يكن قط

الاستعباد ليس طريفا.. يا بشر الرب ليس غنيا فقط

## أ. م. ح.

أنا ميت حي

يوما ما ستكون مجرد شبح يطوف حول البشر  
سيقعون في حبك لأنك كنت طينا والآن أنت مجرد حجر  
ستعشقهم جميعا فقط لأن البعد أجهل  
فقط لأنك مهما اقتربت ستكون بعيدا فلا داعي لأن تسأل  
لن تكون في وعيك التام  
ستتأقل خطاك وستشعر بالبرد  
لن أضمن لك أنك ستشعر بالأمان  
ولكني سأضمن أنك إن صرخت لن تتلقى أي رد  
ستمشي بينهم شفافا غير منظور  
ستخترق أجسادهم وقلوبهم ولكن بلا أي شعور

أنت فقط شبح مجرد شبح فقير الحياة

لا هدف لا أمل لا ألم لا حياء

ستحكي فتتكر لن تشكي ستبصر

أنت شبح فهل تذب الأشباح أصلا لتستغفر؟

كل ما سيهمك هو نشوة ولذّة وما بينها صوت

ستضاجع الدنيا على فراشك، فراش الموت

## وتر ممزق

هل يمكن للآلات الموسيقية أن تتكلم فعلا، على سبيل المثال  
كيف يمكن أن يترجم الكمان تجربة مؤلمة إلى مقطوعة موسيقية،  
كيف يحمل الخوف واليأس والألم بين أوتاره ...  
كيف يمكن أن يفسر المنطق أن الناي هو آلة الأفعى المفضلة فهي  
ترفض التهايل على أنغام آلة أخرى  
في رقصتنا الأخيرة معا همست بأذني قائلة  
اعتني بنفسك سيبيء القدر معاملتك كثيرا  
وأتبعك كلماتها سائلة  
هل أنت مستعدّ لترتشف كؤوس النبيذ طويلا  
تعثرت كلماتي قبل أن تخرج من بين شفاهي  
قبل أن أسألها إلى أين؟ أنت لن ترحلي قبل شفائي

اعزفي يا فرقة فأنا أملكك أنا من استأجرتك  
وهات لي كؤوس النبيذ التي تحدّثت عنها هاتها أو قتلتك  
فككت أزرار قميصي وحدّقت طويلا للفرقة  
حتى أن كأس الخمر كانت باردة بدقة  
نظرت إلى عازف الكمنجة وكانت أوتاره ممزقة  
ألهدا رحلت؟ ألم ترقها الموسيقى  
طردته وصرخت عليه يا مفسد المتعة  
بسببك رحلت ماذا تقترح أن أفعل  
قال حتى أنا تذكرتها، فعلي أن أخجل  
اعذرنى إن مزقت الوتر ألما وضعفا فما عدت أجفل

## لوحة فنية عارية

في ذاك المسرح الذي زرته لأول مرة بحجة أن الطبقة الفنانة من

مجتمعي تزوره دوما .. زايدتُ على لوحة ..

عارية كانت وسط مجتمعاتي الراقية الفنانة الفنية

كان الجميع يتأملها من الأسفل للأعلى كلوحة فنية

عجزت عن تغطية نفسها لأنها كانت معروضة للزبائن

لأن أحدا يملكها قد علّقها في جدار الفن الهائم

لتباع فتشترى فتباع مرّة أخرى

لتكون لوحة جميلة لا أكثر ولا أقل من تحفة

لمسها الكثير واستمتع الكثير الآخر بأجزائها

تفاصيلها كانت واضحة لكن ماذا فعلت ليكون هذا جزائها

هل من جواب يا سادة ؟

لماذا كانت تلك اللوحة المسكينة موضوعة للمزايدة  
لماذا سال لعابكم ألم تكُ وحدها وأنتم كنتم في جيوش  
حسنا، سأدرج في قائمتي أن البشر هم أبشع أنواع الوحوش  
أيتها اللوحة البسي ثوبك وتسترني  
واسحبي أسمى من قائمة البشر  
أيتها اللوحة أن اليوم اشتريتك أنت حرّة فسيري  
واعذريني سيّدتي عما فعله بك بنو البشر

## من أنا؟

أنا البقعة المقدّسة التي لم تطأها قدم  
أنا القطرة الأخيرة في كأس القدم  
أنا .. أنا واحد من سبعة ملايين  
أنا فلسفة تحوي أغلب المعايير  
أنا أنت ' أنا قلبك ، أنا كلك !! من أنت؟  
أنا الإنسان أنا الكلام المدعو بالصمت  
أنا الحرف الذي لا يكتب  
أنا الكلمة التي لا تُكذب  
أنا الريشة التي يمنع الرسم بها  
أنا اللوحة الفنية التي يمنع نقدها  
أنا السجين الذي لا أحاكم عن جرم الجريم  
و أنا الجرم الذي لم يرتكبني ذاك السجين

أنا الضوء المظلم أنا الظلم المؤلم  
أنا العدل المساوي وأنا العقل المؤمن  
أنا أصبع بيانو لم يسمع به عازف أو عازفة  
أنا سطر في نص سيناريو في ظهور صواريخ ناسفة  
أنا نوتة لم تستخدم في ألحانهم الرنانة  
أنا فوبيا التعبير في تلك الشعوب الجبانة  
أنا صرير الخزانة القديمة أنا حبر القلم  
أنا صندوق ذكرياتهم الأليمة إسمي الألم  
أنا خوفهم.. كابوس ليلة ناموا ظالمين  
أنا رعبهم.. أنا الواو والتاء بعد الميم  
باختصار أنا تفاصيل وانتقادات فيزيولوجية اللسان  
أنا الدليل أنا الكاتب وفي كينونتي أنا اليوم عنوان  
"أعوذ بالله من كلمة أنا "

## رؤية

سئمت التظاهر أن عالمكم بخير  
عالمكم يأتي بالقذارة من كل زاوية  
سئمت التظاهر أن كل روح فيها خير  
عدوك أنا يا دنيا أفنى يوما وأنتَ كلك فانية  
أحتقر فضلاتك لا لن تشتريني بأوراق منها كثير  
ولن تجرئي على بيعي انا سيّدك لا أتاجر  
لا يخدعناك جسدك بطبعه خلق صغير  
فما حمل من أثقالك جعله ضحما لا يتصاغر  
غني أنا ملكت في حروفي كلمات وفي كلماتي جمل  
وفي الجمل حكايات بالقافية المقفأة تسرد  
أذكريني يوما ولا تناقضي كتاباتي ما فيها من علل

عسى أن تبقى حية بعد أن تتوب نفسي وترقد  
لا وجود لضوء أخضر يقولون.. كل باب موصل  
أو تخلق أضواء في طريقك خير أم اللاشيء تنتظر  
لا أخبروهم أن النار إن لم تسقها حطبا تحمد  
وفضلا أخبروهم أن الحياة فرص لا في فرصة تنحصر  
لا الحزن يدوم ولا يأس مع الحياة ولو بها ألم  
أوراق بيضاء وقليل من الحبر أسود ينثره القلم  
قالو يكتب الشعر أنا لا اكتب الشعر بل يكتبني الشعر ويُسطر  
يكونني سرا، يقرؤني جهرا، يرسمني فنا، وها هو يلقيني أنا في  
سطر

-أرشيف 2015-

## على خشبة

يقال ويشاع .. أنّي رحّت ضحية الاكثاب  
يقال أنّي لا أحبذ الابتسأم ولي في التشاؤم ألف كتابُ  
ليلة وألف أخرى تجاوزها معاذ الله منكم يا بشر  
لا أدري، بعضكم لا يفرق بين قلبه وقطعة حجر  
أنا لا أكتبُ الشعر، بل الشعر يرشني بحبر أسود  
لست حزينا .. أنا لست كذلك أنا فقط نسيت كيف أسعدُ  
لا عليكم أخذت براكيني وأوقفت عواصفي منذ زمن  
ما من كارثة ستجري أن تحدث داخلي مجددا  
يا عالم .. إني أكثرث  
يا عالم .. إني أكثرث غالبا  
يا عالم .. قليلا ما أكثرث

يا عالم .. أنا لا أكرث أبدا فلن أكون كاذبا ..  
أين الهدوء يا أمي؟ سيرك في رأسي والجميع يضحكون  
إلا أنا يا أمي .. يبدو أني ذلك المهرج المجنون ..  
أمّاه أعذر بعقلي غالبا لأنني أخشى أن يغدر هو بي ..  
أمّاه لا أشعر بشيء أنا تائه أخبريني أمي أين مكان قلبي؟  
يحكى أني في لحظة كنتُ سكيراً ووضعت مسدّساً على رأسي  
يحكى أني ضغطت الزناد وانتشرت دمائي على زجاج كأسني  
كنتُ أمثلُ، أنا أذكر كنت في مسرحية قبل كثير من الشهور  
رغم أني أجدت التمثيل إلا أن الجائزة كانت من نصيب الجمهور  
كيف ذلك .. كيف يصدف أني في تمثيلية  
مع أني أنا الذي أقف على خشبة المسرح  
كيف لكم أن تلعبوا أدوار النفاق بمثالية ..  
سأمزق أوراق السيناريو، مملو أنتم الأدوار التي تجرّحُ

## لا أحفل

قد يسود يومي الملل، وقد يصبح الجو فجأة حارًا  
قد تصبح أغنيتي المفضلة محرمة ولا أسمع أبدا خبرا سارا  
قد يختفي كل شيء ويعود بعد فوات الأوان  
قد أصدم وأصدم حتى ترعع لي الصدمات كأني ما بإنسان  
ولن أحفل ..

أنا احفل بقهوتي إن بردت، أهتم برائحتي بملابسي بنفسني  
أحفل بضبط ساعتني وبخلفية هاتفي على شكل قوارب ترسو  
أحفل بكلماتي كيف أكتبها كيف أنطقها وكيف تشعرني بحال  
أفضل

فان لم تكن جزءا من ذاك فأنا حقا لا أحفل أقسم أنني لا  
أحفل ..

ولن أحفل ..

قالت لي لا بأس بك؛ أنت أنيقٌ بسيطٌ واثقٌ من نفسك وذكيُّ

أحيانا

قالت لي أعجبتني تروقني طريقةً تحرّكك، يمكن أن نكون

معا

في موعدٍ أو حتى نلتقي صدفةً وكلُّ ما عليك أن تجيب بعد أن

أسأل

لا لا أظن أني أنيقٌ فمن فضلك. استديري وارحلي فوراً فأنا لا

أحفل

ولن أحفل ..

سألني، أحتاج شيئاً قلتُ نعم قال أنا هنا صديقك دوما

قلتُ نعم قال لن أخذلك سأكون ذراعك وإن احتجت أهديك

دما

قلتُ شكراً قال لا تخجل أخبرني بما تحتاجه قلتُ سأفعل

قال: ما تحتاجِ قلتُ لا أهوى فجوات النفاق أغرب عن وجهي

أنا لا أحفل

ولنُ أحفلُ ..

نفسى تكلمنى آخر الليل توّبخنى دوما أتدرى ما أصبحت يا

هذا؟

لم أجب أكلمك لا تدّعي الارهاق واجهني لا تخفي وجهك

تحت الوسادة

غرقتُ في أحلامي السابعة ولا تزال تكلمنى وتتذمر وترفض

ان تتقبل وأنا كعادتي وبعنوان قصيدتي وبعدد صفاتي لا

أحفل..

ولنُ أحفلُ ..

## الفصل الثاني:

انتشيت فسمعت صوت الشيطان في أغنيتي كان يتمم .. لحنا ..

هل هي أعراض الانفصام؟

الفصل الثاني شتوي

أبشر، السماء ستبكي

لا تغرق

## مطر أم طرنا؟

ولأئها أمطرت كتبت  
وأعلم أني وعدت نفسي أن أتخذك ككبت  
كل ينقصم لسبب، وقيل أن المتمرد عنك قد سرد،  
وقيل أيضا أن المطر يعكس صورتك حتى وإن لم تكوني هناك،  
هراء ... " سْتَنِيَّتْهَا وَمَا جَاتْ "  
أمطرت يا كياني، والمياه تتسرب من بين شقوق جسدي  
أمطرت ماذا يعني، أن داخلي مجرة وخارجي كوكب يختلطان  
كلما أخرجت النيكوتين يا جسدي  
ربها اخطأنا في التعلق بالمطر  
ربها التبلىل كان فكرة سيئة جدا  
أنا مريض الآن وأنت قلبك انفطر

و لا أعتقد أننا نريد إعادة الكرة مجددا

وأذكر في ليلة، تحت المطر عزفنا أغنيتك المفضّلة

وقفنا طول الليل على حافة رصيف ولم تدمري لا بل لم تستعملي

حتى المضلة

أحقا يزعجك المطر الآن؟ أو هل أصبحت أنضح من أن

ترقصي؟

أم أن سمائه أصفى من سمائي وقد أخبرك أنك نجمة لا يجب أن

تنقصيه؟

كبناء تبلّلت أنا فظهرت عيوب جسدي وأصبحت أهلوس

يا قلب ... يا محرّكا صدئا لا تسأل أنت خطأي أنا فلم تلوم

المهندس

حفلات الزّفاف يفسدها المطر

وأنت لن تشعري بجنازتي إلا إن هو ما هطل

المشرّدون يفقدون الشعور بأجسادهم .. رعشة

ككّل مشرّد ساقف تحته حتى تقول أومي أدخلوه نعشه

سكّير ألّوح بسيجارتي تحت المطر

كأّني أقود أوركسترا لعينة

أسمعك كلك لا داعي للصراخ

أخفّضي ضجّة غيابك فقط دعينا

ننقصم مرّة فانتان فثالثة يا لاعبة الخفّة

تفاصيلك أشياء جميلة كنوبة قلبية هو أحاكها

لتصيب راقصة منتصف الليل في مسرحية

بعنوان لوحة فنية عارية وأين أنا... أنا في محاكمة

حتى السماء انفصمت جزء تروقيه فتبا لجمالك وقت نسيانه قد

حان

و جزء يشفق علي فتمطر فور خروجي سكييرا من تلك الحانة

حتى السّماء انفصمت تذرّف ثمّ تخجل ثمّ تذرّف فأين ذاك

القمر

يشاع أنّ في اختفائه يصبح شخصا من بين البشر  
فليعلقوا أقفال خرافاتهم على كل جسور العالم  
المطر سيفتك بها ستصدأ صدقوني في ثوانٍ سيتلاشى ما استغرق

عاما

ابكي يا سماء رمادية اثوابك كلها وفي الأزرق كآيب تراني  
وسأبقى تحت المطر الى أن تأتي علم أنك لن تأت إذا دعيني أنا  
والمطر ندندن الترانيم

و نلتقي ان التقت السماء مجددا وإن التقى المطر مجددا

## سيجارة أفضل من وجهك

ضاجعت الدخان، لم يؤذني قط

السيجارة أفضل العاشقين

اختارني القدر لأكون مدخنًا يوم ترحلين

ما السرطان إلا مجتمع يحاول تفريقنا

هنيهة ورعشة .. وكأنهم يمرون عبري وطبعًا أنا لا أشعر

بالدهشة

يشاع في مجتمعي أنني سكير ولا أعني ما أقول فقط أنتم تعلمون

أني وضعت قلبي أمامكم وباشرت نهشه

لن أكذب أنا لا أشعر بما تشعرون، الأمر يبدو أسهل من هنا

قمت بالعدل بين رثتي، سيجارة لكل منهما

أرايتموني ملطّخاً بدمي، لا بل كل ما رايتموه ندبات  
أخاطتها عجوز تبيع الورود في مكان اعتدت الذّهاب له حينما لم  
أجد مبات

عدواني أنا كلّما تعلّق الأمر بسجائري المهلوسة  
لم يسبق إن بكيت ندما كل دموعي سببها اشتياقي لتلك الجهة  
الأخرى من اليابسة

استقل حافلتك واشترِ سجائر ثم ابتع تذاكر سفينة  
أو احجز مقعداً في طائرة لعينة

البقاء هنا لغير المدخّنين أي للأسوأ

لا أحد يهتم بقوة صرختك لا أحد سيسمع

لن أخفي عنكم اليوم مرّ جحيم

والغد لا يأتي في معظم الأحيان

أراني الله في صلاة أني سأكون من الناجحين

ولكنّه لم يخبرني عن السجن الذي سأحياه

كدمية بينياتا معلّقة الشياطين تضربني من كل الجهات  
وأنا؟ أنا أبرع في الفناء كل يوم يا له من جهاد  
"نستنى يا الله ولا نحبس"؟ لا تقلقوا أنا لست حزينا الآن أقسم

أني لا أكذب

فحينما يصبح الجرح أعمق أطفئ فيه سجائري وأصمت فلا

أكتب

فوق زورق مهترئ لعين وعاصفة رمادية أمواجه تغرقني  
أعانق سيجارة لكي لا تبتلّ وأحاول الوصول للطرف الآخر،

ولأعتي تبعدي

في حريق يائس سيلتهم الجثث كلّها أنا على سطح البناء بقيت

ثوانٍ أحياء

أشعل بلهيبه سيجارتي وأضيف حريقا داخلي قبل أن أؤكل حيا

من أنت لتكرهني عشيقاتي ... من أنت لتكرهني من أخونك

معهن

ويوم الرقصة الأخيرة، سأدخل الحانة وأقبل العشرين كلهن  
من أنت لتتدخلي، هن عاهرات سينقلن لي المرض راقت لي  
سأموت؟ لا بأس على الأقل هي لن تبقيني حيا بعد قتلي  
نادوه، لا يهم إن كانت كنيسة أو مسجد أو معبد  
فقط نادوا رب واحدا .. فلا تصبحون مثلي كل ما نويت  
الاقتراب أصبحت أبعد

سأبتعد إليك يا رب، لأول مرة سأبتعد إليك  
يا ما أخبر بهم، أنني سأعوض كل من أذيت  
أنا حقيقي، وصدّقوني آخر اهتماماتي هو خزعبلاتكم يا ناس  
خير أمة؟، كُنّا يا سيّدي كنا .. أما الآن فنحن فحتم يحرص على  
منع بعضه من أن يصبح ألماس

بعض البشر بخير، بعض البشر تنعم بالسلام يا للأمانة  
لم أفهم يا رب هؤلاء البعض أمضوا معظم حياتهم في الحانة

أنا المبتلى حسنا أفهم لا حق لي أصلا في أن ألقى اللوم  
لكني فعلت الأمور بشكل صحيح، أكل هذا حب يا رب هل  
الرماد لون؟

## فبراير

فبراير لا تقع في الحب

فبراير لعنتي

فبراير .. الملتقى والفراق

احتفالاً بمولدي يا سادة سنلعب لعبة

سأشارككم ذكرياتي ولنرى من يضحك أكثر على أنا الكذبة

أذكرني، بحقيبة نحلة مرقطة بسواد ليلي

تلك النحلة اللعينة أصبحت تعني شبحالي

اعتدت وضع مصلى صغير في الحديقة الخلفية

زرت منزلي القديم اليوم ولم أجدها أعتقد أنها مخفية

كنت أتسلق شجرة كي أراقب جارتي تعانق دميها

والآن جارتني يعانقها الجميع منذ تيتّمت أتساءل أين تمضي الآن

ليلتها

اعتدت أيضا إشعال نار خفيفة أقرأ تحتها قصة، قصة الذئب

والقبة الحمراء

اللعنة، قبعات في كل مكان انا الذئب هنا سأشتري قريبا تلك

الحمقاء

الليلة التي قاموا بتكريمي في الثانوية أعطوني شهادة

ولكن ما من شخص شاهد هنا كلهم لم يروا أن غرابي شاب

نظمت الكلمات في فبراير محظوظة من كتبت لها أول مرة

لم أكن أهين بالقدر الكافي آه يا ليتنا نعيد الكرة

فبراير جعلني وترا سابعا، عرّفتني في حفلة على الموسيقى

سابع الذنوب أصبحنا أحسنت تحياتي برافو أيها الموسيقار

أربعة عشر فبراير وحيدا وثمانية في حضن أمي

وهذا الجولة الاخيرة، فقط أنا وأنتم وفئتي

آمنت بالمعجزات، كدت أن أقفز من السطح متأكّدا أنّ الرّب

سيجعلني أطيّر

فعلا أنا أطيّر.. ولكنني قفزت من جسدي وتركته على السطح

ذلك الصغير

فبراير لا تقع في الحب

## النجدة 911

أهلا، مرحبا هل من أحد هنا.. ؟  
يا ساقى الخمر أنت هنا؟  
مرحبا.. هل هذه الحانة تعمل الآن.. ؟  
أريد أن، العب دور سكيّر، الذي يعبث حتى ساعة متأخرة من  
الليل، أريد أن أتحدّث حتى تطردون..  
ما هاته الرقصة؟  
ترتمي عيناى نحوها هي  
أين رأيتها قبلا، لا أعلم، هذا الدوار الذي يجوب عقلي، يمنعني  
من التذكّر.. أو أنني أتناسى عمدا؟  
همم لا يهم أشياء ميتافيزيقية ..  
راقصتكم العارية لا تبلى جيّدا، أين المدير أريد، أن أتحدّث له  
يا ساقى، أرى أن صالة الرقص خاصتكم ممتلئة  
يبدو أن أعمالكم تزدهر؟

لا بدّ أن تلك الراقصة التي تعبت مع الجميع، هي السبب

يبدو أنها تستمرّ بالقفز من شخص لآخر..؟

ماذا، عن.. النيذ هنا أهو جيد كفاية !

أيدميني شبقا، أيشيع بسيكو فلسفتي؟

أهتز أنا مكاني، لأعود لوعبي قليلا

ثم .. ثم. ماذا !

ثم تسقط عيني في عينيها، ثم ..

يا ساقى.. يا ساقى.. تذكّرت أين رأيتها

تعال، اقترّب.. تلك كانت خطيبي ..

أين المدير، أريد أن يطردها من هنا.. فورا

ولكن الساقى يواصل النظر إليّ، تخبرني فتاة من خلفي أن

الساقى أصم !

السّاقى، أصم..؟ لم يع ما قلت له منذ البداية؟

أترنّح في تلك الحانة، أخي أين المدير؟ أختي أين..؟

يا ناس أين مدير هذا المكان بحق السماء

الكلّ يكتفي بالنظر إلى الأعلى، أو يشير للسماء

ما هذا يا قوم، هلا تحدث أحدكم للمدير.. هنا  
أريد أن أخبره، أن هذه الحانة اللعينة لا تسير كما يجب  
أقرب من الراقصة المتعرية، وأمسكها من شعرها، "يا لعينة أين  
مديرك"، قالت أنها لا تخشاه.. لن يفعل شيئاً ..  
حراس الأمن يصحبونني للخارج ويرمونني.. على الرصيف  
"ارحل من هنا أيها السكير الأخرق"  
أرى ملاك النور تقترب، ملاك النور تعرف ملهى آخر،  
تصحبني إليه.. ونتمل معا  
يقال أن نفس المدير.. يملك كل هاته الملاهي  
لم الثقة يوما، ولكنني أريد فقط أن أسأله سؤالاً واحداً  
"إلى متى أيها المدير، إلى متى و أنت ترفض لقائي أو النظر لي؟"

## انقسام 1

الأبيض و الأسود ليسا متناقضان فهما يشتركان في الرمادي

أليس كذلك؟

الثلج و النار أيضا ليسا متناقضين كلاهما يشتركان في صفة قتل

بعضهما أليس كذلك؟.

التناقض الأحق هو أنا وأنتِ

حتما ستبقى أسماؤنا في اللغة طباقا

أنت جميلة جدا

لا بل أنت شيطانة لعينة ستعودين للجحيم الليلة

لا.. لا .. أقصد فلتعودي إلينا

لا تسمعي له بل استمعي لي أنا المتيم

أيتها العاهرة سأنتقم لحبيبتني .. لا بأس الأمر هين

أتدرين ماذا سأخبرك سرًا أنت قاتلة سأجعلك تندمين  
ثم سنشتري السكاكر ثم أعدمك قصاصا.. لقلبي المسكين  
توقّف عن هذا فأنت تخيفها.. سأفعل أكثر إن لم تصمت  
لكنك أنا وأنا أحبها.. أنا لست أنت أنا لا أدع كواكبي تسقط

لأجل عاهرة أيها الجبان؟

لا تدعها هكذا هي فقط لا تعلم.. إذا اخفي عني وجهك اللعين

بين ركبتك، انتهى الكلام

لا بأس لا تخافي، أنا لا أزال أحبك فعلا..

على أية حال اشتقت لك، كيف حالك؟

هو يقصد كيف حال ضميرك الذي خلق عبثا؟

انا بخير، شكرا تعلمين لا أزال أحاول أن أتأقلم

كاذب لعين، لا تزال تخفي عنها أنك تتألم

اصمت ، اصمت... صوتك يغيرني أكثر لكرهها ولا أريد

أحسنت فعلا.. أتخفي الحقيقة عن نفسك... يا لك من فأر بليد

أنت فقط لا تعلم، هي ملاك في عيني  
وهل يسمح الملائكة أن تشن حربا داخلك؟ هيا أخبرني  
حبيبها أنا فقط.. توقّف أغار !!، يا ليتهم ما خلقوا  
تغار !! اتمزح؟ اسمعتم يا ناس! .. هو يغار يا ناس فلتصفّقوا  
يا عالم هذا الفتى يغار... يا لك من جبان خائن  
معك حقك.. ربّما لم أكن لها.. أكثر من مجرد وفيّ خادم...  
هل تراها!؟

أجل لا تزال أمامك أيها المجنون

اذن أنا أعمى الآن... لا أراها

اعتقد أن هذا ما كنتم ترجون

أجل

فلتذهب الآن لو كرك ودع هذا الجسد كلّ لي..

وكري! أنت سترحل أو لأغرزن فيك فضائع عالمي

تَبّاً لك من أنت؟ أنت حشرة مني

أنت مجرد صوت في رأسي اللعين  
أتدري ماذا؟ تبًا لحبِّ لم يدمني سبقًا فقتلته  
لن أغفر لكم جميعًا... كلُّكم الآن منسي  
جدراني فلتسقطي الآن أنت مهترئة تمامًا كقلب غير لكتتي  
سأبني جدراننا أقوى... وأنا الوحيد الذي سأسكن جنتي ..

## انقسام 2

بين عشرات الكلمات أترامى، أنا و أنا بيننا أناي ..

أشياء شخصية لا تعنيكم حقا

ما يخرج من فمي الآن أكتبه فقط لأضحك لاحقا

لا تظنّوا أن هذه الترهات تؤلمني .. لا إطلاقا

أنا فقط أمضي وقتي بين أنا وأنا في اللامكان نكون فيه طباقا

ارفعوا الستار اللعين مجددا تظنون أنني انتهيت

لا أنا فقط موسيقي أيضا وعن إيدائكم بكلماتي التهيت

ولكن الأمر مؤلم .. اصمت دعني أتحدّث أنا

أنت تكذب كلّ شيء هدم، قلت اصمت لا أزال هنا عليك

اللّعنة

لا تخبرهم عنك، الحريق في عينك لعنة ستزول

اعلم لكني أدمنك أكثر .. لا عليك هذه طريق صعود بلا نزول

كيف سأهرب منك؟

إلى أين ستركض إليها الآن؟؟

لا فقط، لا أعلم .. ربّها

أخبرتكَ مكانك معي في اللامكان

هي لا تريدك، تريد كلّ البشر، إلا أنت

أعلم، ولكن..

ما من لكن هنا أنت أعمى مغرم أنا قد صدقت

لن ترى البشر مجددا أنت لي الآن

هه غريب هذا ما قالته هي أيضا

لا تقلق أدوك بما فيه الكفاية أظهر وبان عليك الأمان

هه غميضة؟ سأعيش فيك ولكنك تعلم أنني سأموت غيضا

قم وابتسم، هيا فلترعبهم أسكن الشوة أنت فيهم

لكني، لست هكذا أنا مدخن مسالم لا يؤذي إلا نفسه

إما ان أؤذيك أنت، أو أن تعلن فوراً بأن تنفيهم  
خراب يا لله، ما الذي يحدث أنا لست الشخص نفسه  
يا سيجارة، افتكي بي قريباً لقد أحرقت كل قبيلتك  
وربما عائلتك والأسوأ أنني متأكد أنني أحرقت حبيبتك  
هيا فلتفعلي شيئاً ما لا تكوني جبانة انتقمي مني  
بشي جراثيمك هاتي سرطانك اللعين أرجوك اقتليني  
تنفسي في زكام فعجز خلفه ركام وشلل كرسي  
افتكي بي بكاء فغرز بعده نكاد وبلل منسي  
كوني لي ركام ومرج قبره أتاه موت رومانسي  
كوني أي شيء يؤلم مللت أن أكون واعٍ وبيروني سكيراً مدمناً  
للخمر الفرنسي

### انقسام 3

تأملًا للآية

"وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ"

الرب لا يرانا من السماء

الرب يرانا من داخلنا

إذا الرَّبِّ يشهد المعارك النفسية

لا أكتب لكم ولا عنكم فاغربوا يا من تعجزكم كلماتي

اضحكوا اليوم و تذكروا صوتي بعد ليلتين من وفاتي

ضوضاء البشر خرافات الحبّ الاستفزازية

بين خ الخمر و سين السكران داخلي اقيم حفلات جنائزية

أيها الرب .. غفرانك إني كنت من الظالمين ولا أزال

لا تبكي يا صغيري ما من إيمان دام وما زال

ولكني رأيتهم.. منعوني أن أسأل فيما لا يعلمون  
قالو أن الحب لعنة وأن العشاق كلهم ملعونون  
يا ما أخبريهم أني أحرق ذاتي كل ليلة مجبورا  
فخور أنت برائحتك المحترقة وتدعي الإحترق بخورا  
يا الله البشر لا تفهمني أنا نفسي لا أعلمها دمار  
فضولك يا صغيري أترفض قيود العالم يا له من عار  
أنا الحر .. تبالقوانينك قيودك لا منطق فيها لما يخضعون  
انت شين و تاء تعانق الحر أنت الخطأ نفسك وهم صواب

يركعون

هه أنا الحشرة الآن؟ بحق السماء السابعة يا رب أنهي هذا العالم

ما يرحمون رضيع

أرأيت يا صغير أخبرتك أنك أضعف من أن تكون قائدا للقطيع  
لحظة اعتراف.. أهملتها يا رب وأذيتها فاغفر لي وقل ذنبا ما لبث  
أيغفر لك دمة الاولى أم ضياع الثانية أو ذنب انتحار الثالثة

أنا لست شخصا سيئا، هذا ما أقصده أيها اللعين المجنون  
على هذه الأرض إما أن تكون الأسوأ وأما أن لا تكون  
اعتراف آخر.. أذيتهم بشكل ما.. توقف لقد استحقوا دعهم

يشتكون

لأقعدن في غرفتي الليلة.. ودعهم كلهم يشاقون  
تعاطى حبوبك واصمت خطر عليك إن تعمق هذا العقل أكثر  
إذا هذا كل شيء، سأخدره؟ وأدعك أنت أيها اللعين مني تسخر  
يا الله تعلم أني مصيب .. أنت تعلم ما اريد، أريتنى في صلاة كل

شيء تحقق

عقلك الذي لم ترضى ان تخنه خانك يخيّل لك اشياء كان عليك

ان تنظر للواقع و تتحقق

أتقصد أن لا شيء سيحدث.. ما من اشياء سماوية هنا؟

تلك البسيكو فلسفة اللعينة هي كل شيء إما أن تتلاشى وإما أن

تكون منا

إذا هاتوا التفاهة لوثوا عقلي فليغزوني سرطان جهلكم الشافي

المجد للكبت الأسمى وتبالي لاعترافاتي

آخر سؤال في وصيتي

من قال، أن فقط ضحايا، الإحباط لهم نصيب من الانفصام

من قال اني ان انفصمت لا أبتسم..؟

وإن الحب لا ينقسم..

أنا لم أقل والرّب لم يقل ..

اذا من قال..؟

سلاما عليك يا سبب انفصامي، سلام نووي آمن

أنا وأنا ندعوك لحفل جثمان زفافنا حيث نفتعل الجرائم

أنا أدعوك لصلاة في كنيسة مسلمة مساء ..

وهو يأتي لنا بإمام مسيحي يتلو علينا قرآنا

"انا أغترب في شروقك وأنا يشرقني في غروبك"

نلتقي ثم لا نلتقي ثم خاتم نسحبه من قبلة محكمة ..  
يوم زواج مطلق، نتلو عهوده في في جلسة صلح في محكمة ..  
أنا أدعوك، للغرق في البحر الهادئ في حين تهيج أمواجي  
لنشوة نتحايل فيها على المبادئ لبرهة يكون كل منّا للآخر واشي  
فلنستيقظ لسبات يدوم قرنا في ليلة شمسية  
فلننفصم أنا وأنت ولندع ترهات المنطق منسية  
سأمارسك سرا وأتناسى وجودك وكأن التّحن ما دام  
انتهيت يا سادة، فبكلّ قوة أتيت تبا لكم والآن فلتقوموا  
بالإعدام

## انقسام 4

ها أنت تجعلين مني أكبر كاتب إطلاقاً

شكراً وتباً لك

تروك الخواتيم الجميلة آه لطالما رغبتى بوحدة؟

إليك مني أحسن خاتمة عزيزتي من أرقى زاوية في القاعة

صورة لي أقف مبتسماً أعلى الدرج وأعلاه أوسط أصابعي

فلتبكي الآن.. تستحقين كل دمة بجدارة فالتبتل الوسادة

لست مخطئاً، لم أكن يوم ومن لم يرقه أمري فسحقاً له يا سادة

فلتشاركوا معها خاتمتها، أشفقوا عليها يا مشوهون أنا هنا

وحدي

لن أسقط، لن أميل، فارحل أيها العالم كلكم مرض معدي

السّقاء الي المجد الي فالأصبح الشخص الأكثر شرا بينكم  
مشاعركم وأموالكم حبّكم وجمالكم أبعثهم بنبيّ ويحكم  
فلترحل يا عالم، لا الحب سقاني ما أردت ولا المقت الظالم سدّا  
اللعنة على الأميرة آه يا انفصامي أنت أجمل شيء في العالم وأنا  
كنت لك سدّا

كلانا نكره الآن كلانا لا نعترف بوجودك إطلاقا  
أنت ذرّة في عالمي أحقر من أن تكون أسماؤنا في اللغة طباقا  
سأزور قبرك اليوم بعد أن أقتلك أنا  
سأثمل وأهين كل القوم وأدعهم يهتمّون بما هدم المتمرد وبما بنا  
ابكي يا سماء أعيدي الكرّة كل يوم واعتادي حريقي  
أليس الموت لعنة حق؟ إذا فمن حقي أن أرفض حقيّ  
رمت خاتمك أرايتها؟ يا مصدر البؤس أنت خاتمي أجمل شيء  
فيك

أين جماها الآن لا بل دعنا نسألها أين ذاك الجسد أين تفاصيله

اليائسة فيم سيفيد

تبًا لك أين كنت لم لم تخبرني بوجودك قبلا أيها اللعين

أجمل شيء حدث معها انها عرفتنا فليكن الله الآن لها معين

فلتشكروها يا سادة هي سبب هذه الفجوة كلها رأسا على عقب

أو بالأحرى فلتشكرونا نحن من أعطيناكم فرصة لدخول هذا

العقل

أتذكر أنها قالت أنها لا تريد فننا، أعتقد أنها كانت تعلم أننا لا

نحبها أصلا

هه تبًا للحمقاء لم تجد التعامل معنا. لا عليك قد أضافت في

كتابنا فصلا

ألا زالوا يصدقون في الحب حقا.. حلالا أم حراما كان اللعنة لم

يبتسم لنا

هه أعتقد أنه مثلنا قد فتكت الحياة بأسنانه وشعر بالخجل من أن

يبتسم لنا

على الأقل نحن نبتسم هه أنت تقصد أننا نفصم هه بل أقصد أننا

حشيش

هه تبا ما الذي تتحدّث عنه .. لا أعلم هي تريدنا أن نعود ما

رأيك قولها ما نجيش

يلا ما أجهل أن أجد صديقا مثلك

..أنت تعلم أني الوحيد الذي لن يغادرك

هه أصلا لا مخرج لك ستبقى هنا .. اهلك

هه ايها اللعين لا تقع في الحب وأعدك أني لن اغادرك

وقعت في حبنا وانتهى الأمر .. هه هذا يبدو منحرفا ايها المثلث

أضحكك مازال البشر يخشون سكان العالم الآخر ولا يعلمون

أنه بالنسبة لعالمنا سيبدو كمنخنث

أتذكر حين أخبرتك أنها ملاك في عيني أغممتي؟

أجل أذكر، اللعنة استعملت جسدها جيدا وكل ما قلته فقط

لأنها أغرتني

هه أحمق، هذا ما نسميه بالنهايات السعيدة استلقاء في لوحة

وسط بحر هائج

لا تخبرهم سيحسدوننا على الغرق، دعك منهم خذ بعض من

هذه الحشائش

هيا فلنجعلهم يذرفون اشقتك لدموعهم

أخشى أن تغرق الكرة الأرضية، لا بأس فلنتمرد على ينبوعهم

قبلتني يا سادة هي بادرة فأبادت، المجانين داخلي أهبتهم ثم

غابت

العالم يتفهم أن أطباء النفس يعجزون على معالجة زكامهم فكيف

ببصيلات عقلي التي ذابت ..

أنا

نصف

في الليل

صامت

أتكلم

معني

ليتك

عدتي

يا

نصفي

واجمعي أولى حروف كلماتي واعلمي اني رماد الآن

وبالمناسبة يا سادة، وكالعادة بكل قوة أتيت تبا لكم والآن

فلتقوموا بالإعدام

## فجوة

العالم يتساقط.. الذرة الكربونية ترفض الاحتراق ..  
الفيزياء، كلها فقدت منطقتها.. لا معنى للوجود لبشري الآن..  
فلنعش ككواكب، الثقب الأسود سيبتلع الشمس..

أبشر، السماء تبكي

لا تغرق

منتصف ليل أو منتصف نهار الأمر يبدو سيان هنا  
كل من الشمس والقمر ظاهران السماء انفصمت، أكملني يا وجع

قلبي أين كنّا

من أنت؟ ملاك برأسين؟ شيطان ملائكي؟ احذر الحب مصححة

عقلية

أنت تروكك الموسيقى وهي يروقها الموسيقار ذو الآلات

الموسيقية

"أنت تحب اللعبة هي تحب اللاعبين"

تلك الشيطان أقرب من أن تكون إدمان لعين ..

الجيم جسد الواو وردة والفاء فراغ و كاف كفرك

أبدية

جيم اخرى لجرأتك في ميم المنسي و الف الانا في دال دين مبليه

جوفك جماد لا تنادي أمك وسط المعركة مهما احترقت جروحك

أنت لا تموت ، إلا إن مات جسدك قبل روحك ..

ألف الالم نون النوبة فاء الفوبيا وصاد الصدمة

ألف أخرى لأنت وميم الموت

الانفصام يا عزيزتي أكبر من مجرد صدى صوت

قربك كريسماس يا باردة، أنت مصدر الثلج في هذا العالم

1998 عاما قلبي لا أشعر بجسدي وسيستغرق تذويب

لما يعطيك الرَّب صوتاً جميلاً،  
واصمتوا أنتم أنا لا أناقش أحداً في خلقه  
إلا الانفصام الذي أوجده ودام طويلاً  
لما تبدين ملائكية جداً سواد رثتي يغار من سواد قلبك جعلني  
كومة بشر نصفني قابيل والآخر هايبيل  
ملحمتك؟ تحدث في خلاياي .. أين الدَّماء اللعينة؟ لما تذرفين  
الملح أنت وأنا السكران أميل؟  
تبت لك يا رب خلّصني منها أتوسل وأسألك باستحياء  
أن تطلق سراح راء الرماد وواو الوقت وحاء الحياة

روح

وين نروح؟

لا إجابات هنا

حينما تكون منتشي ستقرّر بسهولة وتختفي الأصوات بدون إهانة  
وترى حول كلّ شخص عميق هالة ..

لما ارفض هذه الدغدغة الخفيفة في دماغي تطعمني

كيف لا تروقني هذه المائة ابرة غرزتها تطعمني

الامر أجمل من أن يوصف النشوة مسالمة

السلام عليكم وليس كل سلا امانا

ويصيبني الشلل تتحرك عيناى وأصابعي تكتب نوحا

الوقت يزداد بطئا وأكره الحروف الصعبة في كتابتها على هذه

اللوحة

الكل بخير والسماء بخير

فلنمت الليلة ولنستيقض غدا

الليل سفاح العشاق

الشفاء لنا يا سادة

المحب

مبتلى

فماذا عن المدمن حبا؟

## ستستعملين عباراتي؟

اذا هذا أملك الأخير ستستعملين عباراتي؟  
لن يكذب اليوم سيخبركم بحقيقة ما جرى،  
لقد مات فيه شخصه مات فيه كل شعور سرى  
اضطرّ لإيذائها يا ناس أرغم على تلك الحياة القدره  
صرخ وقال لا مكان لك عندي ارحلي وكوني حذرة  
قد ألاحقك فاغتصب أنوثك لا تنتمين أنت لعالمي  
انتم الظاهريات كل ما تفكّرون به كم ستجني معالمي  
هي لم تكن هكذا سألته في ليلة إن احتاج 20 عاما أخرى  
نادته باسم الله فقامت صلواتا تدعو الله ان يحمل همومه لها  
الكبرى والصغرى  
ولكنه اضطرّ .. اضطرّ لقتلها لتحظى بذكريات أجل

تبا لي لا أملك ما أطعمك لم يجدر بي لمسك كم أحجل  
أكره الأطباء لا ينفصمون واضحون جدا للملأ اللعنة  
كنا نحن فقط وذاك النّحن لم يكتفي إلا بطيب معنا  
لا ترغميني على التذكّر لست معتادا على المشاعر جوفي ازرق  
تشاركنا الأفرشة ولكننا لم نتشارك واقع أن روح أحدنا ستزهق  
الظاهر أنه أنت والواقع أنه أنا .. ولما بيننا الاعدام  
أغلقوا أفواهكم أنتم حقا لا تريدون أن أخبركم أن بشرا ما دام  
سنموت كلنا فلتحترق جث العالم أمام أعينكم فليتشوّه الجميع  
فلنصب بأمراض فطرية وإن لم تستطيعوا العيش هكذا فانا  
مجنون استطيع

" تبا لأطباء النفس جعلوا الأمر أسوأ "

إرحلي يا أنت إلى هو المتتمي الى هم أنا أعمى لا أسمع "

أنت لا تفهمين بعد أني لست مثلهم

التعايش معي أصعب مما تظنين، أوافقك القول في أنّنا لسنا هم

فنحن أسوأ معاركهم كلّها تبدو جزء من صغير مباراتي  
فماذا عنك اذا هذا أملك الأخير ستستعملين عباراتي؟

" حتى السماء انفصمت

جزء لك و جزء لي

و كلانا لله و إنا إليه راجعون "

## الفصل الثالث:

أربعة مربّعات في ربع جسد

الربع حل، وشريانها قال كلمته..

شاركيني الأفرشة فلمَ لم تشاركيني الموت يا صغيرتي؟ ..

## جنازة حفل الزفاف

اتّصل بوالدها طالبا منه موعدا

عن ماذا سيتحدث؟ هو لا يعلم فقط يريد الاعتذار لأجل

انحراف القدر ربّما

التقيا في مقهى طلبا عصيرًا وضعه النادل فوق الطاولة ورحل

باشرف قائلا: يا عمّي صبرت عليها حتى تعبت

لست أرى لنفسي قدرة على التحمل أكثر لقد عاتبت وعاتبت..

إن الله لا يحمّل نفسا مالا طاقة عليها به يا عمي ..

واببتك فوق قدرتي.. تلك الفتاة أراقت كل دمي

عمّاه.. أعتذر لن أخبرك عن ما فعلت أو مع من فأرجوك لا،

تسأل

لن أجزأ على جعلك تكره ابنتك مثلما أنا أفعل  
عمّاه لا أشكّك في تربيتك فأنت واعٍ، وتعلم  
ولكنّي يا عمّي.. أسأت الظن بها، ظننتها جنة وأنا بلهيب جهنم

أنعم

عمّاه، تقاسمت معها كليّ وإن احتاجتني كاملا ما تأخرت في

حملها

لم تحتج لغيري وإن احتاجت فغيري الآخر

يحملها

مالي أنا إلا سمعة و رأس مال من "دعاوي الوالدين"

لم أبشع معها حراما دنيويا.. أخبرتك عمّي، سأكمل معها نصف

الدين

انتهيت عمّاه، فاعذرني اليوم مخمور بدون خمرّة

أخبرك اني رجل.. يبكي الآن و اخبرك انه لن يبكي مرة أخرى

...

خيم صمت وصوت شهيق رجل يبكي ..

نعم الرجال يكون عزيزي ..

و لكن لا أحد سيراهم

يكون، في أماكن فارغة .. كداخلهم ربما

بعد شهقة شابهت شهقة ما قبل الموت

باشر قائلاً: قصة فشلي هي يا سيدي "

آسف .. أمي، تلك الكيلومترات التي تفصل بابنا و باهم كانت

عبثا

بل حقاً لم يكن من داع لحدوثها، أتعبتك أمي أسفا يا عمّاه أسفا

“اسمحي عمي والله تمنيت نكون نسيبك”

و تكون بابا الزوج و وين ماصبتش بابا نتالي نصيبك

...

وسط خطاب اعتذاره، الذي أظهر وحشية صغيرته لوالدها

شاح نظره هو

شاب بسيجارة.. وهي  
استغرب والدها.. في تفاصيل وجهي  
رهيبة..؟ ودمعة هاربة من سجن العين؟  
أجل، تماما كطفل سرقت منه ملابس عيدهِ الوحيدة  
إلتفت والدها.. ليجدها برفقة  
آخر مثلي فضّل أن لا يطلب يدها  
آخر مثلي.. لديه ملابس عيد كثيرة  
وقف والدها محاولا.. الاتجاه نحوها  
فأمسكته أنا " ماشي قدام الناس يا عمّي "

...

ارفع رأسك يا عم مزالها " بنيتك "  
استمرّت جنازة حفل الزفاف  
ولكن تمت دعوة والدها ايضا  
أخذنا تاكسي.. وافترقنا

عاد والدها للمنزل وجدها ..

فأشبعها ضرباً ..

صرخ... كثيراً ..

و كأنه ينتقم لي ..

و كأنني أنا ابنه وهي .. " عاهرة "

أخطأ بفعلته تلك ما كان يجدر به فعل هذا ...

أغلق غرفتها وراح .. يطلق سراح دموعه من سجن العيون ..

الرجال تبكي يا عزيزتي ..

أرأيت ..؟

لحظات قليلة وسمع صراخا من الغرفة ..

راح والدها راكضاً.. ما الذي يحدث؟

الوالدة: ابتك !!

الوالد: ما بها؟ !

الوالدة: اصابت شرايينها بشيء، حاد.. للمستشفى يلاً !!

المكان: المستشفى / قاعة الاستعجالات / غرفة الإنعاش ..

الزمان : 00:01

الطبيب: أوقفنا النزيف ولكننا سنفقد الفتاة.. نحتاج متبرعا ..

قلب آخر ..

الوالد: خذو قلبي.. أتوسّل لكم انقذوها ..

الطبيب: عذرا سيدي سنحتاج قلبا.. شابا!؟

"قلبيها ما رضا يبقا فصدرها "

...

بمن سيتصل الوالد؟

به ... أجل.. لقد فعلها

أيقظه من النوم

ركض ناحية المستشفى

دخل.. واستلقى مباشرة.. ليهدي حياته الآن لها

الطبيب: سنستبدل قلوبكما

هو: هه ، لا يهم

تمت العملية .. بنجاح

بعد ثلاثة أيام ..

استيقظ هو... القى نظرة عليها

وخرج ..

يو مان بعدها

استيقظت هي

المرضة تسمع صراخا... و تركض نحو الغرفة

المرضة: ما بك ..؟

هي: آه ما هذا ..

ما الذي يحدث .. أخرجوا هذا القلب من جسدي

"فيه بزاف محبة نقية ما حملتو"

المرضة تستدعي الطبيب .. يخدرونها

يشخصون حالتها.. ليؤكّدوا لوالدها أنها

جنت.. أصيبت بمرض عقلي .. لم تحتمل قدر الحب الذي كان

يحمله قلبه هو.. لها

جنّ جنونها حبا

تماما كما كان، هو مجنوننا بها

واصل هو يومياته.. ولم يهتم.. أو يتذكرها مجددا ..

حتى بعد أن أخبروه أنها جنت.. و اسمه لا يفارق بصيالات

عقلها المتلف كليا

ولكن لم يهتم .. يكتفي بالابتسام.. ومضاجعة أجساد أخرى

وتحطيم قلوب العاهرات

همم.. مؤسف آه؟

لا عليكم ..

لقد أخذ قلبها.. أتذكرون؟

أحبك ليلاً، وأمقتك نهاراً  
انفصامي يزداد سوءاً  
أقتلونني، أنا أحتاج بعض الراحة .

## فنى الفنان

أتذكرونني؟

أتذكرون من كنت أنا قبل أن أنضم لي وأصبح اليوم أنا  
أتذكرون عدد المرات التي .. اختليت فيها مع الرب .. أحمدته بما

وهب من آلام؟

هل حقا تذكرون كم حلما منعني من النوم .. الأحلام الحقيقية

جرائم في حق العيون "أكبر مخاوف النعاس" صديقي

أتذكرون كم يوما حاولتم الفتك بفتي؟

لا طبعا لا تذكرون أنتم مرضى الزهايمر حينما يتعلق الأمر بي

سأذكركم .. أنا الذي قام بدعوتكم لحفلة هالوين وعرفتمكم

بعجزكم أمامي

الأمر بتلك البساطة، جنوني أكبر من عقولكم  
لا يستدعي الأمر تعمقاً كثيراً أنا غراب لا تخيفني تلك الدمية في

### حقولكم

ماذي جعلكم تعتقدون أنكم اليوم أقوى  
لا بلبلتكم ولا ثرثرة تعليقاتكم ستزيدك تقوى  
تأملوني .. الفن ليس قارب نجاة  
لا مخرج من هذه الارض اللعينة  
أنا فقط بشري مثلكم كافئه الرب ببعض النجاح  
فلا ترمقوني بنظرة من حجز تذكرة على السفينة  
ماذا الآن موهبتي أصبحت خطيئة ودعارة مباحة  
كفاكم تطبيقاً للمقولة أننا قافلة نسير وأنتم تبدعون نباحاً  
جولة أخرى يا ساقبي  
هذه الحانة الدنيوية أسوأ من صقيع جهنم احتراقي  
أتريدون أن تلقوا نظرة على أوراقتي؟

لأكتبهم الليلة نكحت رأسي بدون واق  
خذوا أفكارى تسلطوا على إبداعي هيا أكملوا أنتم العرض  
لأقسم أني من المصنفين إن صمدتم ثوانٍ أمام أقوى انفصام على  
وجه الأرض

أرأيتموني ملطخا بدمي، لا بل كل ما رأيتموه ندبات  
أخاطتها عجوز تباع الورود في مكان اعتدت الذهاب له حينما لم  
أجد مبات

لم يكن الأمر سهلا ولكني فعلته لا أزال أفعله و تباكم أبرع فيه  
حان الوقت لتصمتوا .. وصدّقوني أنا لا أطلب الآن  
لست قائد جيش ولا وزيرا بل أنا أسوأ في مدينتي يلقبونني

الفنان

فلتقبّل الأمر ليس صدى صوتي وحده من يعبث بأعصابك  
أنا كلّّي داخلك عقلك بين يداي وفني يفنيك فلا تسألني عما  
أصابك

توقف عن القراءة كلما تي اللعينة أنت تزداد ضعفا ستنفجر

شرايينك تبا

أتشعر بي؟ .. أكون داخلك ثقباً أسود من شدة خوفك أكن لي

حبا

لما تدعني أدخلك، ما الذي سيخرجني الآن أيها الأحمق

أنت تدممني، أنا مخدرك أيها المدمن السكر الأخرق

اهدئ الآن صوت نبضاتك يشي بأنك انتهيت اهدئ هذه ليست

حرباً صديقي

الغريب في الأمر أن النقطة الحمراء بين عينيك وكل ما أسمع

توسل موسيقي

نصبت نفسك إله لهم بالطبع أنت إله في العبودية .. سمعته هكذا

صاح

استرخي الآن وتذكر أنني أقرب مما تتوقع المتمرّد فنان يا صاح

قتلنا الملائكة كلهم  
وكلل بنك فيه الثمائن  
جواهر .. كريستال  
ملائكة أجنحة  
براءة  
عيون كبيرة  
سرت البنوك  
وشل ملاكهم

"لقد انهيتهم حياة الملائكة يا مشوهين"

نحرتم طبيبا أو ربما طبيبة كانا سينقذان حياة شخص ما  
نحرتم أستاذا ربّما كان سيغير الجيل كلّه نحرتموه أنتم دما  
ماذا لو نحرتم مكتشفة دواء للسرطان يا حمقى  
والأسوأ أنكم نحرتم إبننا وإبنة لكم أنتم الشيكات ولأمهاتهم  
شيء حرقه

قتلتم العالم أنتم، قد مات الجميع يا جرذان المال  
الكون كله يبكي معك يا أمي، أخبرك سرا حتى ملك الموت  
يبكي معك كمان  
أين عذركم بحق الجنة، لتشنقن اليوم بطوق طاف فوق رؤوس  
الملائكة أمس  
بحقكم أخبروني كيف تريدونني أن أخشى سكان العالم الآخر  
وقد عاشرت شخصا بني الإنس  
كم بدا الأمر سهلا في البداية لكم  
حيوانات أنتم رغبتهم في اغتصاب الملائكة عار  
كلية أم عين أم قلب فقط للملئ خزائنكم  
كنية وإسم وخير استنزفوا باسم الدعارة  
لا تخبروا أمي أنه حان دوري، الصغير لا يزال يبكي في الجنة من  
هول المشاهد

أخبرتكَ صغيري، لا تصغ لهم .. عفن جشهم حرمهم من نبض

المشاعر

اي عيد الآن، و أي دين .. إشتريت لباس للملاك الذي يجاورني

لنمسي كلنا "معيدين"

قيل لي صباحا أن الوحوش البشرية حملته من الباب لأخذه في

جولة خارج المدينة فكم دفعوا لك أيها اللعين

كم دفعوا لك أيها اللعين لا تقنعني أنها كانت غلطة

كم دفعوا لك أليس البشر طينا يابسا ألم تفكر أن أمه من كثرة

البلل تمسي خدودها "غرقة" وحل

ولا يزال الطفل يبكي هناك من هول ما رآه يا ناس

أتخيلني مكانه ضعيفا محاطا بالوحوش فاكتب للحكومة أنه تبًا

لكم وللمال وللألماس

أختك كانت هنا أخوك نظر من عيناه سيدتي

والرجل داخله وحده من حاول منعهم آنذاك

يوم نزعوا عن الملاك ريشه فأصبح الملاك عاريا يا حسرتي  
لا تبكي يا صغيري أعلم أنهم جناء هنا ولكن الله سينتقم ممن  
أذاك

وآه يا أماه لو رأتي جنينا مجددا فلا تتركي البشر تلمسني  
فهناك في الخارج عائلة أوسخ منا والبشر لأجل المال ستنبذني  
سيأخذون قلب ابنك لينبض في جسد آخر ولن يستأذنوا ماما  
فأمثالنا جعلوا جثتنا أما لهم وأما في القمامة  
حتى الفتى بداخلي يخاف الآن .. سحقا .. أتقتلون البراءة  
وماذا عن القاضي، هو أيضا دفعوا له ليصدر حكما عادلا بالبراءة  
الليلة الماضية رأيت مجموعة أطفال ترمي حجرا على شخص  
عاكس بنت الحومة "الحارة"  
فأصبحت فورا طفلا وعاشرتهم، مادام الأطفال رجالا والرجال  
أطفال إن تعلق الأمر بالحرمة

## مساحة إخبارية للقمر

يتداول كل من القمر والشمس سطحا واحدا  
ولكن البشر اعتادت على نضرات سوداء تبعد عنها ضوء  
الشمس لشدة سطوعها  
في حين أن القمر أتيق لا يتأمله إلا الساهرون  
فهل ما زلت تريد أن تكون شمسا صديقي؟

## جدّي أغنى شخص في العالم

جدّي كان أغنى رجل .. في العالم

مصطفى مولودي

لم ألتقي بمثله .. في سائر البشر

حفيدك، يستعمل ميراثك بالشكل الصحيح يا جدّي، أنا لا أبذر

صاح جدّي يوما ما يا بني ارمِ القطعة النقدية على الأرض

قلت لم يا جدّي أليس المبذرين من إخوان الشياطين

قال ارمِ لا تسأل فرميتها متّخذا كلام جدّي كفرض

مشينا فاستدرت ورأيت مشرّدا يحملها ويمسح من عليها الطين

قلت لم يا جدّي، أنرمي القطعة عوض أن نعطيها له في يده

فيشكرنا

قال أتريد منه هو الحسنة أم من الله الذي سيذكرنا

قلت صدقت يا جدّي ولكنها آخر قطعة في جيبي ألا تعتقد أنّي

كنت سأحتاجها لاحقاً

قال هو احتاج فوجدك، في حاجتك ستجد ومن تجده سيحتاج

واجده اه يا جدّي كم كنت صادقاً

جدّي أغنى أغنياء العالم، أه لو أخبركم على ثورته تلك كأن

الرب وهبه نصف خزينته كان كارثة

ولكنها لم تظهر للجميع كان يحرص على أن لا يريها إلا لي، أعتقد

أنه اختارني لأكون وريثه

أنا اليوم غني، غني جداً .. وبيدوا العالم أجمع أحياناً بهذا الشراء

أنت لا تراني الآن ولكن صدّقني إن فتحت خزيتي فحتى

انفصامي ستراه

لهذا أتردّد كلما سألوني عن عمري، عمري كعمري جدي وأكثر

بقليل أيها المناادي

فِي صفات حتى جدي لم أراه بها كسن مكسور مثلاً وشعر أبيض

يميل رمادي

في أول قرن أمضيته في الحياة، أنا بيدي أمسكت بقايا جثماني

ونشرت رمادي

نظرت العالم بطريقة مختلفة بعض الشيء، لم يعد يعكر مزاجي

شيء حتى لما قيل لي أن حبك لا يكفي لأنه غير مادي

جدي غني الحكمة، أورثني إياها منذ فترة طويلة جداً

الآن أريد أن أورثه أنا بعضها يا ليتنا نلتقي مجدداً

لكن جدّي رحل، قيل آنذاك أنه وجد مكاناً مع العظام فوق

الساء السابعة

جدّي كان كاتباً، أتفهمون عن أي ثروة أتحدّث الآن، وأكتب

بدون خوف لأنني أعلم أنه سيكون له سامعاً

{ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ }

آل عمران 185 الآية

اللهم أبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وأدخله  
الجنة، وأعدّه من عذاب القبر، ومن عذاب النار. اللهم عامله بما  
أنت أهله، ولا تعامله بما هو أهله. اللهم اجزه عن الإحسان  
إحساناً، وعن الإساءة عفواً وغفراناً. اللهم إن كان محسناً فزد  
من حسناته، وإن كان مسيئاً فتجاوز عن سيئاته.

## يا شمس أنت

امضيت ليلة أراقب أنثى تتألم بسببي  
فأشفقت عليهن جميعا، وباشرت الاحترام، لتلك العظمة  
أمتأكدون أني أخبرتكم كل شيء يا سادة  
لا تتأكدوا فأنا لم أخبركم عمن كانت حقا سببي في تبليل

الوسادة

هي تعلم أنني أضعف مخلوق إن تعلق الأمر بها اعجز  
وجنوني بدونها مرحلة يقينية الحدوث، في حضورها نسيت كيف

أعبس

يا ما يا ملكتهن انت كيف يعتذر صغيرك منك اخبريني  
ألم أتسبب لكِ بكثير من الأيام السيئة لما لم تتركيني

يا ما حضر تي انفصاماتي كلها ويوم محاكمتي كنت في الصف

الاول

لم تحمليني وحدي بل حملتي معي تفاعلاتي بكمها وتقبّلت في كل

تبخر أو تحول

حتى فزيائيا أحبك امي

اليوم أمي، تحت أقدام جلالتك، أطلب العفو ولأوّل مرّة أنا

مبتسم

أيتها الملكة، أي بشر كنت سأكون لو لم أرى نفسي في عينك

أرسم

ماذا افعل الآن، أراقبك مريضة ضحية سنين فديتها لأجلي،

أمّاه قالها الكثيرون ولكّني سأفعلها، سأحرص، أن قبل اجلك

يأتي، اجلي

ولو كانت صحّتي دواء لوضعتها عند رأسك تناوليها لتشفي،

ولأمت في سبيل امي

يا ملاكا، لا يتكرر حتى عند الرب.. يا ملاكا لو لم اقرأ إثمه

لعلت حياتي كلها كأمي

أتبكين أنت، لا بل توقفي تبا للرجال والرجولة ، سأبكي أنا

مكانك..

وسأحرص أومي، أن اقطع لساني إن كان عذره غضبا وأهانك

فلا حق لي، ولا عذر، و جثماني أولى به، الأسود

ربّاه اشفيها حبها الوحيد الذي اصدق فيه، فلا تمنعه من ان

يسود

أماه عظمي عظمك ودموعك دم مني واعطيك كلي فقط لا

ترحلي قبلي..

أخشى الجنون الحقيقي، سأقدم لك عرضا أومي كما اعتدنا أن

نفعل بقائك مقابل قلبي ...

لا تبكي ماما، ستشفين قريبا، ولن يؤلمنا شيء بعد هذا..

سنسترق السمع في منتصف الليل، لصوت الصراخ وسأتغابي

ككل مرة فقط لأذكر اسمك " امي ما هذا ؟

افعلي كل شيء أمي، لكن لا ترحلي.. لا تتركيني مع هؤلاء

الغرباء كيف سيمرّ المساء

أتذكرين أمي، من الوحيد الذي قال اني سأفعلها، حينها سقطت

ارضاً ودهستني كوم رجال و نساء

ماليش غيرك، أخبرهم.. أن انفصامي، يشفى، في عتبة غرفتك

أمناً،..

في الآخرة أمي الفردوس تحت قدميك وفي الدنيا أنت اللجنة

ألف أمل وأمن ميم ميثاق شريف وياء يمناك أمي لا ينبض

أيسري، ان غابت..

عانقوا الملكة يا قوم.. ولتلقوا العالم في كفة والأم في كفة وإن

ثقلت الموازين فخير قد اصابك

و يمضي عام

و يمضي عام على آخره مرة رأيت فيها وجهي في المرآة

و يمضي عام على آخر ركعة خشعت فيها حقا بدون أن رآك  
و يمضي عام علي انا أسير مقيد بذكريات الكل مكان..  
أكان يجب أن نرقص في كل محطة وعلى كل سطوح المنازل تبا  
المدينة أصبحت الآن ركام  
أكان يجب أنثر رماد صحتي حقا  
أراني هزيلا .. أهزل من فاقد عقل في مصحة سحقا  
أكان يجب حقا ان تغيري الأثاث بداخلي . أكان يجب ان تحركي  
قارورة الخمر و الكأس  
حتى أنني حاولت .. احكمت إغلاق الابواب و النوافذ و لكن  
طبعا المجنونة استعملت كل مطرقة و كل فأس  
و يمضي عام .. عام لم أحتفل .. عام لم أمارس لغة العيون  
خشية الوشاية .. أم انني فقط أبالغ في الوقاية من أن يكتشف  
الجميع ان اسمها خلق للمتمرد عدة عيوب  
أجر جناحي وأمشي، إلى أين، إلى فلسطين .. ماذا الآن ستتحرر  
القدس؟  
لا بل هناك محرّرتي وقعت في حب فلسطينية يوم امس

المتمرّد يفقد براعته، لا بل المتمرّد يفتقدها يا بشر  
أتريدون المزيد الامر سهل فقط قوموا بالدعاء علي ان لا ظلاما  
اندثر

ستحدث عن الاجساد حينها نلتقي  
مضى عام كامل فلندع الأرواح تثرثر الآن فليجن اريقي  
السماء أخبروني عن السماء ما لونها الآن هل تشبه اي لون نقى  
أخشى ان أنظر لأعلى وأرى الثقب الأسود في عينك فيفسد  
رونقى

هلا تعمقنا في المستحيل  
مضى عام و لا ازال اكتب، تبا يا انفصامي متى ستوقف ؟

## حكة في دماغ

ما به الصغير لا يتأقلم ؟

الوحدة نقاء لهذا ستشعر بالتلوث في عقلك كلما خرجت

أُتلف العقل، سلام على المارة

أنا انتظرك ..

الحافة أسوأ مكان للوقوف، الجلوس آمن

لا تتعمّق قد يغار جرحك، فيصبح أعمق منك .. كلّك

## المثلثات كافرة

سأجلس في مجالسكم الليلة

سأروي لكم قصة، فلتجهّزوا سجائركم المهدّئة ..

ولنشكّل دائرة مربعة ولتجنّب المثلث، فحتى طريقة جلوسنا قد

تغضب البعض

لابأس أن ننتشي ونستنشق الأعشاب، لكن لا ليس في مجالس

مثلثة

فلنتحدّث عن المنطق الديني لكن لا ليس على عدم انطباقه على

حكومتهم المخنثة

دعونا نتحدّث في شيء آخر إذا

ها نحن نطلب سلاما فقط، السلام عليكم هل من مخدر؟

لم يكن يبكي حين مات، رأيتَه المتمرّد حين استشهد كان يكبر ..

## موسيقتان في نفس الوقت

ها قد أصابت شريانها وكتابي اللعين هو من قتلها ..  
كل ذنبها أنها خلقت انفصامي فما ذنب الوحيدة التي تلم  
انفصالي ؟

## شريان

نبتلى و نخضع لقوة لا تفسير لها غير أن الله يحبنا ..

العجز لعنة، العجز معنا، للعجز معنى ...

تمنيت أن أكون أنا صاحب الشريان المشقوق بحاد

تمنيت أنني انا كنت سبب انفصامك وأنا من عطّلت تلك

الحواس

وما أمانى إلا نيزك، يرمى في لا مكان في الفضاء

يرمى بحجة عدم الانتماء بحجة انه عدل وقضاء

خطيى أنى أحببتك أكثر من الرب فأخذك منى درسا فى الهلاك

يا الله، يا رحمان اغفر لها هناك

أحطها فى الجنة بكل ملاك

وأنسها فى عسى أن تغفر لي يوم القاك ..

الجنة كنت، فَيَا أَنَا يَا قَاتِلَةَ الْجَنَّةِ مَاذَا دَهَاكَ

أشهرة أردت؟ أم ورقاً منذ طفولتي آذاك

أستلقي فوق القمر، والقمر هي عانقتني أبكي الآن

فلما رغبتني في أن تصبحي نجمة والقمر تجسّد لك كإنسان

الماضي أوضح، فلنعد، يا الله جنونٌ أريدُ أعلّقُ به بين الوقت

والزمان

بين الماضي والآن، بين هي وأنا قبل إن فات الأون

يا لله الرعشة تحت المطر ما شابهتها رعشة

ماذا الآن ألن نرقص يا صغيرتي إلا بعد أن تقول أمي أدخلوه

نعشه؟

## الأميريا

قلتم أن النسيان نعمة، أحيانا وسأقول أن النسيان فردوس دائما  
سأنسى.. سأنسى أيام جميلة أعطيتني إياها أنت مقابل قرن بشع  
سأنسى سهرة فخمة أمضيها معا صديقي لأنني كنت أنا  
وجثتي فقط حين اختفى الوباء وانشع  
فلتنبذوني نسيتمكم اصلا كلكم، وتدررون ماذا؟ "غير أنا نبقى  
شاعل"

خلف الكواليس أو فوق الخشبة في كنيسة أو في سطح منزلي  
سأبقى ذاك الفنان الذي أهر الجميع في ترجمة المشاعر  
لا تعانقني اليوم، وأنت لم تصافحني امس

أي نفاق تشجّعونه اختلفت فرقكم يا مرضى محتاجون بشدة

### لفحص

قال أحدهم يوم كلماتك مزعجة، ادخل المرحاض واكتب هناك

لعلنا لا نسمعك

دخلت المرحاض وكتبت فخرجت أمام جمهور يصفق لي، اللعنة

كيف تجرّأتم أن تعودوا اليوم وتقولوا نحن من كنا نصنعك

أنا لن أنسى، بل أنا سأنسى، المنسيون انتم قنديل بارد ينتظر مني

تلك الشرارة

يا وجوه البأس أنتم، البارحة أطفأتم مصباحي واليوم تطفئون

عيونكم لكي لا يخسف ببصركم المتمرد حيث انه أصبح منارة

كتبت في مرحاض عمومي، ورائحة جثتي المتعفنة قالوا انها اسوأ

من رائحة بيت الخلاء

يا حقيرون، فضلات حروفي اليوم تلعقونها بأي فلسفة هذه،

أمسيتم معجبين لمن لقبتموه بالخراء

نسيتكم حقاً، نسيتك سيدي مدير إدارة قلت أنه إداريا ما

أمكنني أن أكون فنان

ونسيتك يا سكرتيرة، حينما طلبت منك أن تعطي نسخة من

كتابي لمديرك وفور خروجي وجدت أفكارى تترامى في الفناء

بالله عليكم، لما تجبوني الآن؟ الرب وحده من جاورني حتى

حينما تركته لم يتركني

فيا رب لك أنا ولك البشر كلهم ابدلتهم بك وتخلت عني

وعنهم فلك كلي

ما من إنس أستثنيه من القصة إن صدف أنك بشري وتحمل

جيناتهم فأنت المقصود

واصلتم محاولة التمرد على المتمرد واليوم تتحدثون بأقوالى تبا

لكم منطقيا لا يجب أن يروكم كلام لسان مقصوص

انتهى الأمر أنا لن أركع لأي قانون

ضعوا عليّ أغلالكم وسأقنعكم بأنه لا يجب أن أكون مغلول

أنا القوة الكامنة داخلكم، أنا مترجم مشاعركم اللعينة  
يا أمة تاهت منذ زمن، أنا وانفصامي هنا اليوم لأول مرة  
وامامك خياران فقط إما الإعدام وإما ان تتبعينا  
الرب لا يريد الضعفاء.. والضعفاء لا يريدون الرب  
لا تثقون بقلوبكم؟ إذا أنا اجدر، لأنني متأكدا، أني بكلمة قد أغير  
ما يحدث في ساحة الحرب  
الله يجنّبني... إذا لما أهداني مجرة يحملها كتفاي اعلم اني ابدوا ككل

### الكواكب

وحتى من لم يخشني فقد خشي الرب، بالله عليكم حتى انا  
استغرب من هذه الكلمات كيف عساها تخرج مرتبة موزونة في

### شكل مواكب

نسيتمكم، والله انساني،

احترموني فهذا موقف انساني

متمرد انا من اصغر اصابعي حتى اصغر خلية في عقلي

متمرد انا تمرد قلبي قبل ان يتمرد لساني

## معنديش اسم

ما اسمك ؟

" معنديش اسم "

قلت اخبرني ما اسمك

ذاك إسمي " معنديش اسم "

أنا حبيبيكم هلا تتأكدون من هذا الذي يصرخ داخلي ؟

دخلتم يا سادة ؟ انا حبيبيكم هلا تتأكدون من يهمس خارجي ؟

القوانين بسيطة

لا تنادني لا اسم لي في هذه الخريطة

لا تفرطوا مني قد ارحل في اي لحظه فهل من وريث جدير

الموت سمعت بها يوم ولدت همست لأمي: أماه بدأت أخاف

هذا العالم الجديد

معنديش اسم المتمرد يروقني كان يمكن ان يكون لي اسما  
ولكن الممرضة قرّرت بكل بساطة اني لا استحق الفن الاسمى  
كان يمكن أن لا يكون كياني في الكون ككوكب كله كريبه  
كان يمكن أن أكون أكبر من كرة تدمرها ابسط الأشياء مثلا

### كالريح

معنديش اسم لم أرغب برفاتي يوما والآن أريد أن أحرق جثمانى  
الفجوة جميل جزائها أفرغت لي جوفى أعتقد محتاج لجوف ثانى  
كمبرّر لمرضة دفعوا لها مليون ونصف وأنا  
ولدت عاريا وكان يجب أن أردي شيئا ما اللعنة  
يدي البيضاء ستمسك مالك الأسود لتقوم فن رمادى؟  
مهلا لحظة، أتحاولون القول أن الألوان أصبحت شيئا مادى؟

## ما قبل عالمكم

ها قد خرجت العالم اليوم لا يبدو كأمس تغير .. إنني استغني  
عن عيناى حيث اضعهما على لوحة مفاتيح هاتفى و امشى أذنى  
هى الشىء الوحيد الذى يساعدنى فى تجنب السيارات المارة من  
هنا .. اعتدت أن أصاب بأنفلونزا كل يوم لكن هذه المرة كأننى  
انا من اصبتها إنهم ينظرون لى فى هذه اللحظة بالذات .. بحق  
السماء ما الذى يجرى

ربما السبب هو ملابسى الشتوية فى هذا الحر  
أخبرتكم أنا مريض على الدوام الملابس الشتوية تساعدنى على  
البقاء دافئا

لا أشعر أننى امشى انا اطوف ، يا للحماقة انا أطير الآن يا له من  
حلم جميل .. أه لم أشتري ولاعة بعد .. سأعود إلى الدكان ..

حسنا تم، ماذا الآن أشعر أن طفيليات تلتهم عيناى أشعر  
بالتلوث تلك الجراثيم المونو حمقاء، تحاول الالتصاق بي الشمس  
تحرق وجهي اللعين آخ ..

الأسود لا يليق بي، الأسود يجذب حرارة الشمس .. سحقا  
ترّهات حقا .. خز عبلات أصل المنزل، أهدق في بابنا الحديدي  
ثم اللعنة

سأضطرّ لأدق الآن؟

آخ هذا متعب

تذمر، تذمر، تذمرات و " تفنين "

فتح الباب .. البشري الأصغر الذي يسكن في منزلي خرج

ليلعب .. أفكر في قتله ربما احتل مكانا في الجنة

لكن بأي حق سأقتله؟ ..

آه، أجل تخليص فتى من عنفوان القدر، أمر جيد أحسد

الكائنات التي تموت باكرا تعيش أفضل لحضه في العمر ثم

تصعد للسماء آخ يا ليت لو قتلني شخص ما في مرحلتي

الملائكية

أطلت الحديث هيا إلى شرفتي الآن

قهوة، سيجارة، قطعة كعك.. وصوت الولاة التي اشتريتها

أول نفس من سيجارة و.. تغير العالم

صباح الخير.. صباح جميل أمي.. اهلا أخي.. كيفك؟ لذيدة

تلك الكعكة

آخ، اشتقت لغيثاري.. ما هذا.. أه صباح جميل حقا، جارتى قد

باشرت العزف على الكمان أيضا تباكم الحياة جميلة

## الفصل الأخير:

الصيف، استراحة طويلة للشتائين ..

فلتتمرد على الفصول الأخرى حان الوقت لنبتسم حتى ونحن

ننقسم ..

فلتتبع الشمس حول العالم، الغروب أوشك ..

## بَارِيس

امضيا شهر عسل في باريس

أمضيا شهرا والعسل مضى والآن كلاهما يائس ..

هو وهي كانا المثال الأسمى في وجود خرافة الحب يا سلام

هو اخذها لباريس وهي ذهبت معه والآن كلاهما أممي يسألان

فيم أخطأنا يا متمرّد اخبرنا قسّمًا بالربّ قد تلونا عهودًا

فيم اخطأنا أليس الحب شعرةً للحفاظ عليها وفينا وعودًا

ابتسمًا يا صغيريّ الحبّ موجود

وباريس لم تكن إلا عاصمةً لدولة ذات حدود

النبيذ احتسياه معًا كذا القهوة الصبّاحية

أنتم يا صغيري في مقبرة الأحياء، فلتحيوا ولتبتقوا قلوبكم حية

رأيتني فيها أنا كنت مثلكما أكتب اسمها فوق إسمي

وفي الثانوية كنت دائماً أحرص على أن يكون قسمها هو قسمي  
زرنا باريس مقبرة الحب، فلم يكفينا القوت لشراء تذاكر، أه كم

رُفْتُهَا

عدتُ أنا وَتَرَكَتُ حَبِيبِي هُنَاكَ، بِعُذْرِ الْفَقْرِ تَرَكَتُهَا

أو هل تكونان مثلي، يا صغيراي العناق أفضل قبله

تشاركنا نفس الطريق، وأعدكما أتكما حلالاً ستشاركان القبلة

حتى المتمرد وقع في الحب يوماً وقال لزوجته عينيه

أنه إن سقطت ثيابك كلها عنك فلا أنظرن لشيء غير عينك

استأجروا فرقة وتزوجوا الليلة اجعلوا باريس تقع في الحب

مجدداً

تمردت على الحب كثيراً فقط لأن تمردي على الكراهية لن يكفيه

14 و2 مجلداً

اعترف لها بنبي، ألسنت بشرى بحق السماء السابعة قلبها

اعترف لي بنيتي، فأنت لم تريه يقوم صلاة ليلاً ويهمس لربه أحبها

أنت لم ترها، تعانق وسادة وتخبّر صديقاتها أنّك أفضل رجل  
وأنت لم تريه كيف لا يتحدث عنك أمام أحد تلك غيرة يا حمقاء  
وليست بخجل

آه لو رأيتها تخطّط لعيد ميلادك كيف سألتك عما كاملا ما الذي  
يروقك

وأنت يا ليتك سمعتي داخله يقول هديتي أنت ولكن خارجه  
يزيف ويقول اختاري بذوقك

أتصبحان مثلي يا صغيراي؟ عجوز رمادي

زوّجتكما اليوم وتبا لكل حب اتموه بأنه مادي

فلتضع الخاتم فإصبعها ولتعتني بزوجتك يا صديقي

فلتدعُ كل معارفك لعرس كل زميل دراسة وكل لاعب

موسيقي

فلتجعل الليلة، أهم ليلة .. أمك وأمها وهي أم لابتك ستكون

ألم يقل محمد صلى الله عليه وسلم "أنكم إن أحببتم فالله سمح

بأن تقولوا؟"

أقيموا عرسا، ولتصبحوا انتم بباريس وجودها

أضواء زفافكم نجومها، أثبتوا أن للقلوب وجودها

## خمرة

عتقتها كخمرة

عتيق أنا أمام سبب انفصامي أو "سراقة القمره"

عتقتها ككأس نبيذ

باردة .. فيها ثلج .. لن تقفز خارج الكأس .. إلا لحلقي

أو ربما لحرقني .. وبما أنني عتقتها فأعتقد أن هذا من حقي

أشعرتها بفقرها حينما أصبحت أنا عملة ذات سيادة

أشعرتها بعقمها حينما أنجبتني مجددا يا سادة

أشعرتها بيطمها حينما تبنيت الحروف وألقيت الحروف

للحروف و ليس لها حتى حينما تشاركنا الوسادة

أشعرتها بأنها أرملة، يوم قتلت نفسي حينما كانا معا

أحسستها كأنني اخ اهل، اخته في سوق الرجال فضاعت ولم

يكن ما شد انتباه المارة دمعا

أشعرتها انها كاتبة بذال تسترق السمع و تنتظر اخذ مكان تاء

لتشير فضيحة

وأحسستها انا ثكلى لما استلقيت على صدر قصيدة تداعبني كنت

قد كتبتها و وصفتها بأنها فضيحة

أشعرتها بالسكر لما احتسيت قليلا منها ليلة جنازة حفل زفاف

ثم أشعرتها أنها مريضة فاقدة الصحة لما سمعت كلماتي فمذيع

سيارة إسعاف

اشعرتها بالكفر لما قررت ان اسمي ابنتي ايمان طان

ثم اشعرتها انها ملاك، بعد ان سقط ريشها عنها تأكدت أنه فعلا

كان ملاكا ذاك شيطان

ثم اشعرتها بنشوة خارجة عن القانون، لما لففت انا سيجارة

حشيش

ثم اشعرتها ان عليها الركض خلفي حينما لفضت عبارة قولها

مانجيش

حتى هيا شعرت بالإنفصام لما التقى انفصال هي سببه في لوحة

فنية واحدة

و أشعرتها انها مثلي تأخذ قيلولة في الثقب الاسود لما تأملت

الأخريات كل على حدى

فاتهمتني انني مجرة جاحدة

حاولت ان لا اشعرها فجريت احتساء نوع اخر لم اعتقه و لم اكن

متأكدا ان وقت تذوقه قد حان

لم أغيرها فقط بل حملت حقائبي فخرجت فركبت الباص فقط

لأغير تلك الحانة

سحقا وجدتها هناك تشعر كزوجة اغترب زوجها بروح وطنية و

ترك لها حبا فأخذ حربا

فالتقينا مجدداً، وقبلتني عناق عائد فشعرت لأول مرة أنني أنا و

من عتقتها قد أصبحنا كهيربا

## مَدِينَةُ الْمَلَاهِي

مَاذَا عَنِ عُمَالِ الْمَلَاهِي .. أَحَقًّا يَسْتَمْتَعُونَ بِتِلْكَ الْأَلْعَابِ حِينَمَا لَا  
نَكُونُ هُنَاكَ ، أَمْ أَنَّهُمْ يَنَامُونَ مِنْ شِدَّةِ إِزْهَاقِهِمْ مُبَاشَرَةً ؟  
الْعَابُ نَارِيَّةٌ ، اللَّيْلَةُ سِيرِكٌ وَ الْمَهْرَجُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَطُوفُونَ  
العُشَاقُ فَوْقَ الْعَجَلَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ وَ الْأَفْعَوَانِيَّةِ فِي السَّمَاءِ يَطْفُونَ  
إِلَّا عَامِلٌ مِنَ الْعُمَالِ ، تَبَرَّأْتُ مِنْهُ فَيَتَامِينَاتُ الْأَعْنِيَاءِ ، لَا مَالَ  
يَكْفِيهِ لِتَذْوُقِ حَلِيْبِهَا

قَدَّمَ تَذَكِّرَتَيْنِ وَاحِدَةً لِحَبِيبَتِهِ وَ الْأُخْرَى لِحَبِيبِهَا  
شَاعِرُهَا صَبَاحًا وَ شَاعِرٌ عَلَيْهَا لَيْلًا سُمُوهُ أَعْلَاهَا  
مَقَّتَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ كَانَ لِيَقْتُلَهَا قَبْلَ الْفَجْرِ وَ لَكِنْ اشْرَفَتْ الشَّمْسُ فَمَا  
أَذَاهَا

نَادَتْهُ يَا عَامِلًا وَ ضَيْعًا أَيْنَ مَدِيرِكَ أَشْتَكِي لَهُ مِنْكَ يَا لَصَّ الْحَقِّ

قَالَ مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ خَطَأً ، قَالَتْ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَجْنِبُنِي رَغَمَ آئِي آذِيْتَهُ  
أَكْثَرَ مِمَّا اسْتَحَقُّ ..

أَحَقًّا يَسْتَمْتَعُ عُمَّالُ الْعَابِ الْمَلَاهِي بَعْدَ كُلِّ حَلَقَةٍ  
الْكُوَالِيْسِ لَنْ يَشِي بِهَا أَحَدٌ أَمَامَ الْأَطْفَالِ ، كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَعْتَرِفَ  
أَمَامَكُمْ أَنَّهُ أَبْدَعْتَ فِي حَرْفِهِ ؟

يَا عَامِلِ الْمَلَاهِي أَغْلِقِ السَّرْكَ اللَّعِينِ وَ اسْتَمْتِعْ أَنْتَ بِالْعَابِهِ ..  
لَا تَخْشَاهُمْ فَكُلْ مَا يَجِدُثُ مَعَهُمَا أَنَّهُ تَخْلُطُ لِعَابَهَا بِالْعَابِهِ ..  
وَاسْتَرِحْ يَا صَدِيقِي عَسَى مَلَاكَ الْحُبِّ يَزُورُكَ يَوْمًا مُتَحَاجًّا لِلْمَرْحِ  
فَتَحْطِي بِيَوْمٍ فِرْدَوْسِيٍّ وَ رَغَمَ بَسَاطَةِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنِّي مُتَأَكِّدٌ أَنَّكَ  
سَتَسْتَرِجُ الْفَرْحَ

حَلَالُكَ صَدِيقِي ، أَقْرَبُ مِمَّا تَتَوَقَّعُ فَقَطِّ أَلْقِي نَظْرَةَ  
أَبْعِدْ عَيْنَاكَ عَنِ لَاعِبَةِ الْخِفَّةِ فَرَبِّهَا فِي نَفْسِ الْوَقْتِ تَتَأَمَّلُكَ "  
الْعَذْرَةَ "

## انطَبُولُ

انْتَفَضَتِ الْأَجْسَادُ، الْجُؤُجُ جَمِيلٌ جِدًّا .. فَلَنْزَرُ الْمَلْهَى فِي آخِرِ

الرَّصِيفِ لِنَلْتَقِي ..

عَلَى آخِرِ الرَّصِيفِ وَقَفْتُ، سَأَلْتَنِي غَرِيبَةٌ أَنْ أَكُونَ رَفِيقَهَا لِلْحَفْلَةِ

اللَّيْلَةِ

اليس الصَّيْفُ هَكَذَا؟ يَلْتَقِي الْبَشَرُ يَقْعُونَ فِي الْغَرَامِ ثُمَّ يُمَضُّونَ

الْمَسَاءَ رَقْصًا وَ مَيْلًا

كُؤُوسُ الْكُرَيْسْتَالِ حَمَلَتْ أَنْعِكَاسَاتِ الْجَمِيعِ الْأَصْوَاءِ الْمُلَوَّنَةِ،

زَخْرَفَاتِ بَهِيَّةِ

الْعَالَمِ نِيَامٌ، وَ الْفَجْرُ شَاطِئٌ بَلَلْنَا مَوْجُهُ أَنَا وَ هِيَ

فَلنَعْبَثُ بِالْبَحْرِ يَا عَزِيزَتِي وَ السَّيْجَارَةَ الْأَخْيِرَةَ فَلنَتَّقَا سَمَهَا

هَيَّا لِنَتَلَفْ وَ نَلْتَفْ حَوْلَ الْجَبَلِ وَ لِأَصْرُخِ بِاسْمِكَ حَتَّى يَقُولَ

أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنَّ الْجَبَلَ نَطَقَ اسْمَهَا

فَلنُغْرِقِ الشَّمْسَ فِي الْبَحْرِ وَ وَفْتِمَا شِئْنَا نُشْرِفُهَا نَحْنُ

مَا دَامَ الْأَمْرُ سَهْلًا كُلَّ مَا عَلَيْنَا فِعْلُهُ أَنْ نَرْمِسَ مَعَ إِيْقَاعِ كُلِّ لَحْنٍ

المُوسِيقَى التَّرَكِيَّةِ يَا أَنْسَةَ ، وَ إِسْطَنْبُولِيَّةِ أَنْتِ كَمَا نِي

كَمَا الْكَلَّ كُنْتُ وَ بِكَ كَكُلِّي أَصْبِحُوا وَ ثُمَّ أَصْبَحْتَ أَنْتِ كُلِّ

الْأَمَانِي

فَلنُزِرُ الْمَلْهَى فِي آخِرِ الرَّصِيفِ عَسَانَا التَّقِينَا مُجَدِّدًا عِنْدَ الشَّبَابِ ذُو

الْمَدَاخِلِ

أَوْ لِئُنْعِيْرَ الْأَمْرِ وَ لِنَلْتَقِي تَحْتَ شُرْفَتِكَ أَوْ فَلِنَلْتَقِي فَوْقَ السَّطُوحِ

مَثَلًا فَلِنَخْتَرُ أَحَدَى الْمَدَاخِلِ

يَلَا نَزُورُ مَدِينَةَ الْمَلَاهِي ، لِنُحَدِّثَ بَعْضَ الصُّوْضَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ لَا

بِأَسْ أَنْ تَتْرَكَ نُدُوبًا

نَرَكَبُ الْأَفْعَوَانِيَّةِ ثُمَّ نَزُورُ مَنْزِلَ الرَّعْبِ فَلَا تَخَافِينَ أَنْتِ الْإِحْيَاءَ  
أَحَاوِلُ إِصَابَةَ الْعَلْبِ وَ لَكِنِّي أَخْطَأُ فَأُصِيبُ دَبْدُوبًا  
الْأَمْرُ جَمِيلٌ إِنْ تَأَمَّلْنَا هُ الْحُبَّ مَوْجُودٌ فِي اسْطَنْبُولِ يَا عَالَمَ  
فَلنَجْعَلُ الْكَوْكَبَ كُلَّهُ اسْطَنْبُولَ ، فَالصَّيْفُ عَنْ قُدُومِهِ قَدْ أَعْلَنُ

## عُـهُودُ زَوَاجِي

وَلِأَنِّي أَعْلَمُ مُسَبِّحًا مَنْ أَنْتِ يَا زَوْجَتِي ..  
سَأَكْتُبُ عُهُودِي هُنَا .. عَسَى أَنْ تَقْرَيْيَهَا يَوْمَ لَا نَتَزَوَّجُ ..  
أَعِدْكِ أَنْ أُحِبَّكَ كَمَا لَمْ يُحِبَّ بَشَرٌ قَبْلًا ..

## خاتمة :

بفضل الله سبحانه و تعالى و أستاذي حكيم بدران كذا أمي قره عيني لينده بدران بدون تفادي سبب انفصامي تم هذا الكتاب بعد عامين من العمل و طبعا لا أنسى بعض الأسماء التي لا يمكن إنكار صنيعتها.

زكريا رحيم، بن بريكة سيد أحمد، أيمن مومني و طبعا الأستاذة سميرة منصورى ذات الفضل الأسمى و الكثير من الأسماء التي آمنت بالتمرد شكرا لكم جميعا للمساعدة في إعطاء التمرد معنى أرقى .

## الفهرس

- 03..... اهداء
- 05..... الفصل الأول: خريفي كّله
- 07..... راقصة منتصف الليل
- 10..... فتاة المجلّة
- 12..... غرباء
- 15..... جسد
- 17..... تفاصيل
- 20..... قيلولة
- 22..... أشياء جميلة
- 24..... نوبة قلبية
- 26..... وعود بريئة
- 28..... المسرحية
- 30..... عشر دقائق للخلف
- 35..... اقنعة الحزن
- 37..... المحاكمة 1
- 39..... المحاكمة 2

- 42..... ضياع -
- 44..... المدمنة -
- 45..... تمرد -
- 47..... أنا ميت حيّ -
- 49..... وتر ممزق -
- 51..... لوحة فنية عارية -
- 53..... من أنا؟ -
- 55..... رؤية -
- 57..... على خشبة -
- 59..... لا أحفل -
- 62..... الفصل الثاني: السماء ستبكي، لا تغرق -
- 63..... مطر أم طرنا -
- 67..... سيجارة أفضل من وجهك -
- 72..... فبراير -
- 75..... النجدة 911 -
- 78..... انفصام 1 -
- 82..... انفصام 2 -

- 85..... انفصام 3
- 90..... انفصام 4
- 96..... فجوة
- 100..... ستستعملين عباراتي؟
- 104..... الفصل الثالث : شريانها قال كلمته " ازهر جسدها "
- 105..... جنازة حفل زفاف
- 114..... فنى الفنان
- 122..... مساحة اشهارية للقمر
- 123..... جدي أغنى شخص في العالم
- 127..... يا شمس أنت
- 133..... حكمة في الدماغ
- 134..... المثلاث الكافرة
- 135..... موسيقتان في نفس الوقت
- 136..... شريان
- 138..... الأمينيزيا
- 142..... معنديش اسم
- 144..... ما قبل عالمكم

147.....	الفصل الرابع "الأخير" :
148.....	- باريس
152.....	-خمرة
156.....	- مدينة الملاهي
158.....	- اسطنبول
161.....	- عهد زواجي
162.....	- خاتمة
163.....	- فهرس